

المحيلان يوقع اتفاقيات لدعم التعليم
والسميط: العون أنفقت ملياراً ونصف المليار
دولار على التنمية في إفريقيا

الكوثر
ALKAWTHER

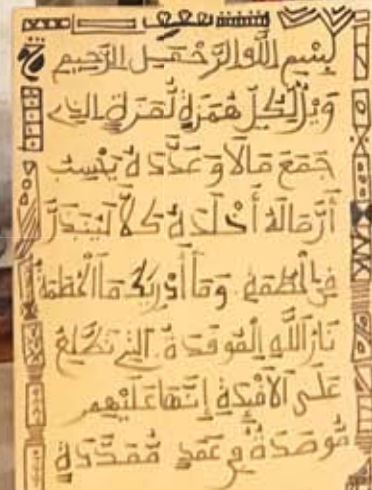
مجلة شهرية ثقافية متنوعة

العدد 222 - رجب - شعبان 1439 هـ - أبريل 2018 م



رسالة حب من أطفال
الكويت لأطفال إفريقيا

في نيجيريا .. يعرفون
الناس من قبعاتهم





أقرب > أسهل > أسرع

الخخير

تداوي المرضى

تكفل الأيتام

تكفل الدعاة

تبني المساجد

تطعم الجوعى

تبني المدارس

تحفر الآبار



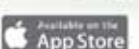
1 866 888



www.directaid.org



directaidorg



أزمة المياه

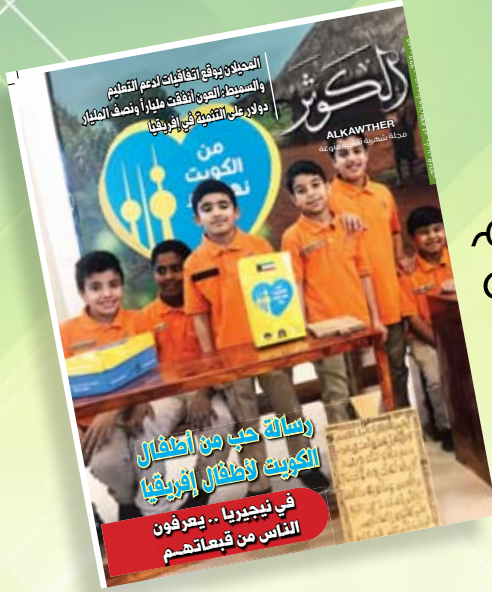
مع هذا الشهر أو بداية الشهر المقبل يبدأ « اليوم صفر » أي نهاية العد التنازلي لجفاف صوابير المياه في مدينة كيب تاون الجنوب إفريقية، وهي المدينة الرائعة التي لا تقل حجماً أو جمالاً وزخماً عن أي مدينة عالمية في أوروبا أو آسيا أو أمريكا، وبلا شك، شاهد الجميع منذ بضعة أشهر سكان المدينة وهم يصطفون في طوابير طويلة من أجل الحصول على بضعة لترات من الماء قد لا تكفي الحاجات الضرورية للإنسان.

الأمر لم يتوقف عند كيب تاون، فقد تواترت الأنباء عن وجود أزمة مياه في مدينتين كبيرتين هما أكرا عاصمة غانا ونيروبي عاصمة كينيا، وظهرت فيهما « الجراكن » كما هي الحال في كيب تاون، والخلاصة أن هناك أزمة مياه في طريقها لأن تضرب معظم المدن الكبيرة في قارة إفريقيا، فضلاً عن المناطق التي تعاني نقص المياه المزمن في دول القرن الإفريقي ودول وسط وغرب إفريقيا، بسبب التغيرات المناخية التي أدت بدورها إلى قلة نزول الأمطار ومن ثم الجفاف الدائم، كما لا يمكن التغافل عن متطلبات التنمية المتزايدة والمتسارعة، فضلاً عن التزايد المضطرد في أعداد السكان في مختلف دول القارة والتي تدفع إلى مزيد من الحاجة للمياه.

هذه الأزمة ومثيلاتها تجسيد حي للتحذيرات التي طالما أطلقها العلماء من عواقب ظاهرة الاحتباس الحراري والتقلبات المناخية، كما أنها أكبر دليل على أن العالم - ليس في إفريقيا فقط - مقبل على نقص حاد في المياه قد يؤدي، إذا ما تفاقم الأمر وترك من دون حلول جذرية، إلى أسوأ سيناريو وهو « الحروب المائية » أي الصراعات المسلحة حول مصادر المياه.

فتقديرات الأمم المتحدة تقول إن أكثر من ثلاثة مليارات ونصف المليار إنسان سيعانون نقص المياه بحلول عام 2025، وأن نصف عدد الدول التي تعاني وستعاني نقص المياه وعددها 40 دولة، هي دول إفريقية، والخلاصة أن الأزمة تتفاقم يوماً بعد يوم، وأن الدول الفقيرة هي التي ستكون الأشد معاناة، بينما الدول الكبرى لم تقدم حتى الآن ما يسهم في تخفيف الاحتباس الحراري، المسبب الأول للأزمة. ومنذ فترة طويلة استشعرت « جمعية العون المباشر » أزمة نقص المياه وجعلت توفير الماء إحدى أولوياتها، حيث تعمل وفق قدراتها على حفر الآبار بنوعيتها، العميقة والسطحية في الأماكن الفقيرة والأشد حاجة، لتوفير المياه الصالحة للشرب، ولكن هذا بالطبع ليس بكاف فالأزمة تتضخم يوماً بعد يوم.

الكوثر



موضوع الغلاف

• العون المباشر تختتم حملة " من الكويت نهدىكم حبا "

12

المحتويات



10

توقيع اتفاقيتي تعاون مع الهلال الأحمر الكويتية والتركية

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحواله مصرفية

الكوثر

ALKAWTHAR

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعني بشؤون العمل الخيري
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبدالرحمن حمود السميح
- رحمه الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميح

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفاة
رمز بريدي 13015
هاتف التحرير:
22083335 / 1866888
فاكس الإدارة: 22662920

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع **الفراس** التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للدعاية والإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406

الكوثر
ALKAWTHAR



16

أخبار من القارة السمراء



11

السميط: «العون» أنفقت مليارا ونصف المليار دولار في إفريقيا



24

موهيلي جزيرة الجمال الساحر في جزر القمر



20

الدندي .. أصدقاء النهر في بنين

وأيضاً بالعدد

- | | | | |
|----|--|----|--|
| 46 | • زيادة الطلب على الرمال تقتل الأنهار في إفريقيا | 6 | • حديث القلب |
| 50 | • مبادرات .. أول مكتبة متنقلة في نيجيريا | 7 | • كلمة وصورة |
| 53 | • صحة وعافية | 8 | • المديح: جامعاتنا حققت معايير التميز في إفريقيا |
| 54 | • مسلمو غينيا الاستوائية مكون أساسي همشه الاستعمار | 14 | • قصة نجاح |
| 56 | • دعاة من إفريقيا | 28 | • 10 مدن إفريقية صالحة للعيش |
| 58 | • اسطورة نيامي نيامي الذي عرقل بناء سد كاريا | 32 | • الحجاب صناعة محلية في غانا |
| 60 | • الحياة البرية | 34 | • حقيبة مسافر |
| 62 | • رسائل القراء | 36 | • في نيجيريا تعرف الناس من قبعاتهم |
| 64 | • استراحة الكوثر | 40 | • الحج إلى الجبل المقدس في جنوب إفريقيا |
| 66 | • الأخيرة | 42 | • الترومبا لعلاج الأمراض النفسية في مدغشقر |

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - دولة قطر 10 ريالات
مملكة البحرين 850 فلس - سلطنة عمان 950 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 000000000011010502913

حديث القلب



إفريقيا حالة خاصة

تمثل إفريقيا بالنسبة لي حالة إنسانية خاصة، تتجاوز ما يمكن أن ترى مثيلاً له في أي مكان آخر في العالم، ليس فقط بسبب أنني تعرفت عليها مبكراً منذ أن كنت طفلاً أثناء رحلاتي إليها مع والدي الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله، ولكن أيضاً مما ألمسه خلال رحلاتي المتعددة وزياراتي الميدانية لشتى مواقع «جمعية العون المباشر» في مختلف النشاطات التعليمية ودور الأيتام والمرافق الطبية والمشاريع التنموية الصغيرة والحملات الإغاثية، فضلاً عن النشاطات الدعوية التي يضطلع بها دعائنا هناك وغير ذلك من الجهود التي تحتك فيها وعن قرب بالأفارقة كباراً وصغاراً، ففي كل مكان من هذه الأماكن تمس شغاف قلبك حالة إنسانية تستدعي طاقتك الإنسانية التي أودعها الله قلبك كافة، والتي تبقيك على حماسك، ودفع قلبك، وكيونتك المفعمّة بالطاقة الإيجابية تجاه الآخرين.

إنك لا تدرك كم تكون سعادتك بفرحة طفل وأنت تشاهده يرتدي لباساً جديداً لأول مرة، أو حذاء ما كان ليتوفر له لولا أنك أنت ذاتك بادرت بدفع القليل أو الكثير من مالك الخاص لتسهم في شرائه، أو تشاهد امرأة وقد سعدت بما حصلت عليه من طعام قليل لها ولأولادها، أو ترى سعادة شيخ كبير وهو يبصر للمرة الأولى في عمره ويكاد يطير فرحاً وسعادة، أو أسرة امتلكت مشروعاً صغيراً يقيها العوز والحاجة، إلى غير ذلك من كثير كثير الأمثلة.

أنت أو أنا أو غيرنا من الذين تركوا مقاعدهم المريحة، وفراشهم الوثير وبقية ما توفر لهم من رغد العيش، وارتحلوا يقطعون المسافات، لا تثنيهم وعورة طريق ولا مشقة سفر ولا عطشا ترويه بماء ليس كالذي كنت تشربه، بل قد لا يرتقي إلى ما يجب صحياً، فتجد نفسك قد تحملت كل ذلك برضا نفس قد لا تدرك كنهه، بل تشعر بسعادة، قد لا تدرك سببها أيضاً، ولكنك تحسها وقد مست شغاف قلبك، فتقودك بدافع خفي إلى الحرص على مواصلة مسيرتك، وبذل المزيد من الجهد، الذي سيحتاج إلى الكثير من القوة والطاقة التي ستأتيك لا محالة بعون من الله.

د. عبدالله السميّط



عملية «الكتاركت» تغير حياة الطفل محمد شمليس



هذا الطفل الذي يدعى محمد شمليس ولد مصابا بمرض الكتاركت في كلتا عينيه، ومنذ أربع سنوات وكان عمره حينها أقل من خمس سنوات، جاءت به أمه إلى أحد مخيمات العيون التي أقامتها جمعية العون المباشر في منطقة «كيمسي» التابعة لإقليم «أمهرة» شمالي إثيوبيا.

يومها تحملت الجمعية تكاليف العملية والإعاشة والإقامة له ولأسرته في مستشفى «مينيك» بالعاصمة أديس أبابا، ولله الحمد تكللت العملية حينها بالنجاح.

بفضل الله ثم بفضل جمعية العون المباشر في إجراء العملية تحولت حياة محمد شمليس إلى الأفضل، إذ يعيش حياته بشكل طبيعي، وأصبح تلميذا متفوقا في الصف الثالث الابتدائي. ■

زار كينيا والصومال وتنزانيا ووقع عددا من الاتفاقيات لدعم التعليم

المحيلان: جامعاتنا تسعى إلى تحقيق معايير التميز المحلية والدولية في إفريقيا



المحيلان يتوسط الخريجين ▲



طابور الخريجين والخريجات ▲

لسوق العمل والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم. وأشار د. المحيلان في تصريحه إلى أن وفد العون المباشر اختتم جولته بتوقيع اتفاقية مع مالك وإدارة جامعة موروغورو الإسلامية بتنزانيا لتدرج تحت ملكية وإدارة جمعية العون المباشر، موضحاً أن هذا الإنجاز الكبير الذي تحقق بهذه الزيارة يعتبر إضافة مهمة في سبيل تحقيق استراتيجية العون بدعم التعليم فقد أصبح عدد الجامعات التي تديرها جمعية العون 4 جامعات تسعى إلى تحقيق معايير التميز المحلية والدولية. ■

لظروف المعيشة. وأضاف: إن زيارة جمهورية الصومال تكللت بالنجاح بتوقيع عقد اتفاق مع بنك بريميز الصومالي لتوفير منح وقروض دراسية لطلاب جامعة سيماد بالصومال، واعتماد إنشاء عيادة تخصصية في الجامعة تطور من مستوى الخدمات الطبية المقدمة للطلاب وسكان العاصمة. وكان د. المحيلان وفد العون المباشر قد شارك في حفل تخرج الدفعة 17 من جامعة السميظ في زنجبار والتي بلغ عدد خريجها هذا العام 461 طالبا وطالبة، مستعدين للانضمام

زار رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر د. عبدالرحمن صالح المحيلان عددا من الدول الإفريقية التي تعمل فيها الجمعية بهدف توقيع اتفاقيات وإجراء لقاءات تنسيقية لتطوير منشآت التعليم ومشاريع العون المباشر التعليمية.

وقال د. المحيلان: أولى هذه المساعي كانت في كينيا لتوقيع عقد الاتفاق مع الوقف الإفريقي للتعليم والتنمية بهدف تخصيص منح وقروض دراسية لطلاب جامعة الأمة بكينيا، والذي سيوفر فرصة تعليم عالي المستوى لطلبة يتعذر عليهم إتمام تعليمهم



وسائل إيضاح لطلاب مدرسة النجاشي

بهدف تطوير العملية التعليمية في المدارس والمستوى الأكاديمي للطلاب والأيام وترسيخ المعلومات في أذهانهم، ومساعدة المدرسين على أداء واجبهم التعليمي تم تزويد مدرسة النجاشي الابتدائية بمركز النجاشي في إثيوبيا بعدد من وسائل الإيضاح المدرسية اشتملت على لافتات لأقسام: العلوم الطبيعية، العلوم الاجتماعية، وأخرى لأقسام: اللغات والتربية المدنية والجغرافيا.

Wisam



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



« العَوْنُ الْمُبَاشِر » تشارك في احتفال سفارتنا بالعيد الوطني في إثيوبيا

شاركت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في إثيوبيا الاحتفال بالعيد الوطني الذي أقيم في سفارة دولة الكويت في العاصمة أديس أبابا، وقدم مكتب الجمعية التهنية لسعادة السفير راشد الهاجري وسعادة القنصل أحمد الظفيري وجميع أعضاء السفارة. ■



العدد 222 - أبريل 2018م

9

رجب - شعبان 1439هـ

«العون المباشر» توقع اتفاقيتي تعاون مع جمعيتي الهلال الأحمر الكويتية والتركية

• المحيلان: الهلال الأحمر الكويتية تتميز بالكفاءة والميدانية العالية

• السائر: الاتفاقية استمرار للرسالة التنموية والإنسانية الكويتية

والأنشطة الصحية والمخيمات الجراحية وإعادة تأهيل المستشفيات في المناطق الأوج لذلك.

وبين أن الاتفاقية تشمل كذلك دعم برامج وتأهيل وتدريب النساء داخل الأسر الفقيرة وحق تعليم الطفل وتنفيذ برامج التغذية المدرسية ومشاريع المياه.

وأشاد السائر بالأعمال الإنسانية المميزة لجمعية العون المباشر في قارة إفريقيا وجهودها النوعية في مجال العمل الإنساني والإغاثي، مؤكداً أن الوفاء ونصرة المنكوبين والمحتاجين قيمة إنسانية نبيلة تسعى لها الجمعيات الخيرية والهلال الأحمر الكويتي.

اتفاقية مع الهلال الأحمر التركية

ومن ناحية أخرى أعلنت جمعية العون المباشر توقيع اتفاقية تعاون مع جمعية الهلال الأحمر التركية، لتقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين بالمنطقة.

وقع الاتفاقية من جانب «العون المباشر» رئيس مجلس الإدارة د.عبدالرحمن المحيلان، ومن الجانب التركي المدير التنفيذي لجمعية الهلال الأحمر التركية د. إبراهيم التان. ■



▲ هدية تذكارية من المحيلان للسائر وأضاف السائر: إن هذه الاتفاقية تأتي ضمن المشاريع الإنسانية للجمعية واستمراراً للرسالة التنموية الإنسانية الكويتية كما تهدف إلى التعاون مع الجمعيات الإنسانية الخيرية لإغاثة المحتاجين والمتضررين بشكل عاجل.

وأوضح أن الاتفاقية تشمل العديد من المجالات منها تنمية مهارات وقدرات الموارد البشرية بين الطرفين من خلال تبادل دورات التدريب والخبرات الميدانية إضافة إلى حملات إعلامية مشتركة لمصلحة الأنشطة والمشاريع.

وذكر أن الاتفاقية تشمل أيضاً دعم وتأهيل النازحين واللاجئين في الدول التي تتعرض للكوارث الطبيعية إضافة إلى دعم البرامج

بحضور كل من رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور عبدالرحمن المحيلان ومديرها العام الدكتور عبدالله عبدالرحمن السميح، تم توقيع اتفاقية تعاون بين جمعية العون المباشر وجمعية الهلال الأحمر الكويتية في دعم برنامج تأهيل النازحين واللاجئين في دول العمل المشترك، وكذلك في مجال تنمية قدرات العاملين.

وأكد رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر د.عبدالرحمن المحيلان أهمية الشراكة الثنائية للجمعيتين، مشيداً بمستوى التعاون بين الطرفين لاسيما في مجال تقديم المساعدات الطبية للمصابين جراء الأحداث الأخيرة في الصومال.

وقال المحيلان إن «الهلال الأحمر» تتميز بكفاءة ميدانية عالية وفعالية كبيرة في التعامل مع الأزمات والحالات الطارئة، منوهاً بألياتها الفعالة في تقديم الخدمات الإنسانية والإغاثية المطلوبة.

وقال رئيس جمعية الهلال الأحمر د. هلال السائر إن الاتفاقية تمثل شراكة قوية مع «العون المباشر» لترسيخ القيم والأهداف ذات البعد الإنساني لخدمة العمل الإنساني على المستويات كافة.



▲ صورة جماعية بعد توقيع الاتفاقية

شارك في ندوة وزارة الخارجية الكويتية (العمل الإنساني الكويتي حقوق وإنسان)

السميط: العون المباشر أنفقت مليارا ونصف المليار دولار على التنمية في إفريقيا 40 بالمائة منها على التعليم



السميط يلقي كلمة في المؤتمر

280 مدرسة يدرس فيها أكثر من 93 ألف طالب وطالبة، فضلا عن أربع جامعات قائمة تقدم برامج علمية وأدبية أسهمت في نهضة المجتمعات الإفريقية وأبرزت مخرجات إيجابية في تلك البلدان. ومن ناحيته أشاد نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله بالدور الإنساني الذي تضطلع به الجمعية في إفريقيا، وقال: إن جمعية (العون المباشر) قدمت منذ عام 1981 ما يفوق المليار ونصف المليار دولار للقارة الإفريقية، إضافة إلى جمعية (الرحمة العالمية) التي قدمت منذ عام 2003 ما يقارب المليار دولار للحفاظ على كرامة الإنسان وتوفير حقوقه. ■

هاشم الجلسة الحوارية الثانية للندوة: إن الجمعية سلطت الضوء خلال الجلسة على جهودها في التعليم وأثره على الإنسان كونه حقا أساسيا له في الحياة. وأكد حرص الجمعية على تقديم خدمات خاصة بالتنمية في القارة الإفريقية إذ أنفقت منذ عام 1981 حتى الآن أكثر من مليار ونصف المليار دولار أميركي 40 % منها مقدمة لصالح التعليم. وأوضح أن الجمعية تواصل سعيها لبناء المدارس وتدريب طلبة المراحل الدراسية من التعليم العام الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعات في القارة الإفريقية. وذكر أن «العون المباشر» بنت أكثر من

شاركت جمعية العون المباشر ممثلة في مديرها العام الدكتور عبدالله السमित، في فعاليات الندوة التاسعة للجنة الدائمة لمتابعة تنفيذ الخطة الخمسية وبرنامج عمل الحكومة التي عقدت في وزارة الخارجية الكويتية بعنوان (العمل الإنساني الكويتي.. حقوق وإنسان) تحت رعاية نائب وزير الخارجية خالد الجارالله.

وأكد السमित خلال كلمته في الندوة أن «العون المباشر» تتبنى سياسة خاصة ببناء الإنسان وخلق جيل يساهم في نهضة وتنمية مجتمعه عبر سلاح التعليم. وقال السमित في تصريح له «كونا» على



رسائل حب لأطفال إفريقيا

العون المباشر تختتم حملة " من الكويت نهدىكم حبا "

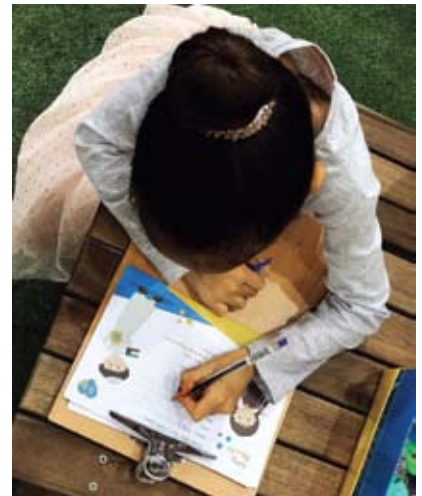
اختتمت جمعية العون المباشر حملة من الكويت نهدىكم حبا ، و التي نظمتها للعام الثالث على التوالي بالمشاركة مع فريقتي "إشراق" و "زاد" التطوعيين .

هدفت الحملة إلى غرس قيمة العطاء والإحسان إلى الآخرين وحبهم، وقد تفاعل معها الأهالي والمدارس والمراكز التربوية بشكل رائع لوضوح رسالتها، التي تهتم بتوعية الطفل بأهمية الشعور باحتياجات الآخرين وبذل الوقت والجهد لإدخال السرور في قلوبهم.

وكانت الحملة قد اشتملت على ورش استقبلت الزائرين على مدار 5 أيام،



رسالة وهدية محبة ▲



تكتب رسالة مودة لأطفال إفريقيا. ▲



▲ الهدايا جاهزة لأطفال إفريقيا



▲ زهرتان شاركتا في تعبئة علب الهدايا



▲ شاركوا في تعبئة الهدايا



▲ الإقبال كان كبيرا على الحملة

بمعدل أكثر من 2000 زائر يوميا، وقد استمتع الأطفال وهم ينتقون الألعاب ويعبئونها في علب الهدايا بأجمل مشاعر الحب والأخوة، كما شارك في استقبالهم وإنجاح الحملة أكثر من 145 متطوعة.

وتعهدت الجمعية بإرسال الهدايا للأطفال الفقراء والأيتام في إفريقيا، وكانت هدايا الحملتين السابقتين قد وزعت في كل من بنين، غانا، غينيا كوناكري، غينيا بيساو، زنجبار وتنزانيا، وسترسل هدايا الحملة الثالثة لدول مختلفة لتصل رسائل الحب لأطفال جدد في إفريقيا.

حسين من فقدان الأمل إلى بكالوريوس في الاقتصاد

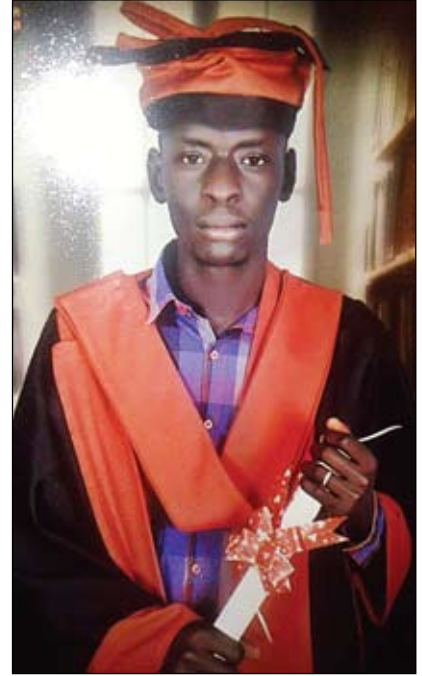
لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أو تززع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة لأيتامنا في السودان وهو اليتيم حسين أحمد عبدالرحمن الذي حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة أمدرمان الإسلامية والذي يقول في قصته:

بعد وفاة والدي وكنت حينها لا أزال جنينا في بطن أمي، تولت والدتي رعايتي بالإضافة إلى سبعة أخوة، وقد حضر أقاربي من القرية وطلبوا منها أن تذهب معهم وتستقر بالقرية إلا أنها رفضت، فقد كانت ترغب في تعليمنا لأن التعليم في القرى شبه معدوم، وكانت والدتي تتاجر في الأشياء البسيطة مثل «الويكة والدكوة والكسرة» في سوق قرب المنزل وكان العبد عليها كبيرا، لأن شقيقي الأكبر كان معاقا ويحتاج إلى رعاية خاصة إضافة إلى إيجار المنزل ومصاريف التعليم والإعاشة اليومية وكان دخلها محدودا، الأمر الذي اضطرها إلى البحث عمن يساعدنا على إعالتنا.

علمت والدتي من أحد الجيران -وكان له علم بوضعنا المادي-، بجمعية العون المباشر ومن ثم أخذت أوراقي وقدمت طلبا للحصول على كفالة يتيم حتى تعينني على الدراسة والتعليم، وعندما تم قبولي في العام 1997، كانت الفرحة لا تسعني أنا وأسرتي، فبعد الكفالة تحسنت ظروفنا وتمكنت من دخول المدارس الأساسية ومن ثم واصلت دراستي حتى حصولي على شهادة الثانوية، بعد ذلك تم إلغاء كفالة الأيتام وتقدمت بطلب إلى مكتب الجمعية لتحويلني إلى الكفالة التعليمية ولكن لم يحالفني الحظ، ولكنني التحقت بجامعة أمدرمان الإسلامية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم الاقتصاد في العام 2010 ودرست علي نفقة الأسرة وبالرغم من الصعوبات التي واجهتني في تدبير المصاريف الجامعية، أكملت دراستي وتخرجت عام 2015م بحصولي على البكالوريوس بتقدير جيد.

أتمنى من الله القدير أن أجد وظيفة في مكتب أو مراكز جمعية العون المباشر حتى أستطيع رد ولو جزء بسيط مما قدمته لي من دعم ورعاية طوال تلك السنين التي مرت والعودة إلي بيتي الثاني وهو الجمعية، وحتى أستطيع كذلك مساعدة أهلي ورد جزء من دين والدتي التي ضحت وتعبت من أجلنا، فضلا عن إسهامي في نهضة وتنمية بلادي.

في النهاية أتقدم بالشكر الجزيل لجمعية العون المباشر، وأدعو لها بمزيد من التقدم والازدهار ومواصلة مساعدة الأيتام والمحتاجين، فقد وجدت منها كل الدعم المادي والمعنوي من كسوة ومستلزمات وإعاشة وغيرها وهو ما كان دافعا لي للتفوق والتخرج من الجامعة. ■



▲ حسين أحمد عبدالرحمن



إقرأ نسختك أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.directaid.org



directaid.org





▲ هذا المنظر ليس في الكيب تاون وإنما في نيروبي

بعد كيب تاون.. مزيد من المدن الإفريقية تواجه أزمة مياه

ولكن الآن بلغ عددهم أكثر من 4 ملايين شخص..

«جزء من المشكلة مع الماء هو إنك تحتاج إلى التفكير فيها لسنوات عدة مقدما... إذ عليك أن تكون قادرا على التعامل مع التغيرات المناخية».

وذكرت شركة المياه والصرف الصحي بمدينة نيروبي في يناير الماضي أن العاصمة الكينية قد تواجه نقصا في المياه بحلول إبريل الحالي إذا فشل موسم الأمطار الرئيسي في البلاد في الفترة من مارس إلى مايو.

وبدأت الشركة في ترشيد الإمدادات المحلية في يناير الماضي عندما أصبح نصف سد «نداكيني» الخزان الرئيسي لنيروبي، والذي يقع على بعد حوالي 80 كيلومترا شمال العاصمة فارغا .

وكانت شركة مياه غانا قد أعلنت في يناير الماضي أيضا، أنها ترغب في ترشيد حصص المياه في العاصمة أكرا وأجزاء أخرى من البلاد بسبب عدم كفاية الأمطار وتلوث المسطحات المائية.

وقال لابوشاغ إن بناء سد آخر هو نصف الحل فقط.

مضيفا: «إن إدراك الناس لقيمة المياه هو النصف الآخر».



من الناس الذين ينتهي معظمهم إلى العيش في مستوطنات عشوائية.

فضلا عن ذلك عانت مدن مثل نيروبي في كينيا وأكرا في غانا من النقص المتكرر في المياه لسنوات حيث انخفضت الخزانات إلى مستويات حرجة في مواسم الجفاف.

ويهدد نقص المياه في هذه المدن حياة مليون شخص في أماكن مثل كيبيرا في نيروبي - وهو واحد من أكبر الأحياء الفقيرة في إفريقيا - حيث تنتشر الأمراض المعدية مثل الكوليرا والتيفوئيد بشكل كارثي.

وقال جون بونسونبي، المدير المساعد للبنية التحتية في ديلويت: «كان مخطط نظم المياه في نيروبي لسكان يبلغ عددهم حوالي نصف مليون نسمة،

رويتز - نيروبي

قالت شركة ديلويت العالمية للمحاسبة إن المدن الإفريقية تحتاج إلى تخطيط واستثمار أفضل في البنية التحتية للمياه، حيث تمضي مدينة كيب تاون إلى العد التنازلي لجفاف الصنابير بسبب الجفاف الشديد.

ويتوقع المسؤولون في المدينة الجنوب إفريقية توقف الصنابير عن ضخ المياه في الحادي عشر من مايو المقبل، جراء الأزمة الناتجة عن تغير المناخ في جميع أنحاء العالم.

وقال جان بيير لابوشاغ، خبير البنية التحتية لدى شركة ديلويت، خلال إطلاق تقرير اتجاهات البناء في إفريقيا: «لن تكون مدينة كيب تاون الوحيدة في القارة التي ستعاني نقصا كبيرا في المياه».

وقد فرضت سلطات كيب تاون قيودا على المياه يمكن أن تضر بالانتاج الزراعي والصناعي، وبدأت تؤثر على السياحة. وقال لابوشاغ: إن ارتفاع مستويات الهجرة من الريف إلى الحضر جعل من الصعب على العديد من المدن في إفريقيا التخطيط جيدا وتوسيع البنية التحتية بسرعة كافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة



عقوبات على خطاب الكراهية في إفريقيا الوسطى

أف

واصل مجلس الأمن الدولي حظره تصدير الأسلحة إلى جمهورية إفريقيا الوسطى، وأضاف أن العقوبات المفروضة ستشمل التحريض على الكراهية والاعتداءات على العاملين في مجال الإغاثة.

وقد تبني المجلس بالإجماع مشروع قرار فرنسي يمهّد الطريق لفرض عقوبات موجهة ضد الذين يثيرون أعمال عنف ضد المسلمين أو المسيحيين في هذا البلد الذي مزقته الحرب.

وكانت الجماعات المسلحة الجديدة في جمهورية إفريقيا الوسطى قد لجأت إلى خطاب الكراهية لإثارة التوترات، مما دفع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى التحذير من خطر التطهير العرقي.

وأدان المجلس التحريض على العنف على أساس عرقي أو ديني وقرر أن أي فرد أو كيان يرتكب مثل هذه الأعمال أو يدعمها قد يواجه عقوبات.

وقال السفير الفرنسي فرانسوا ديلاتر أمام المجلس: إن أعمال التحريض هي

▲ فتاة صغيرة هربت مع عائلتها بسبب الهجمات على بلدة بيتوكو، شمال غرب جمهورية إفريقيا الوسطى في 27 ديسمبر 2017

في عام 2013، عوقب 11 شخصا بمن فيهم الرئيس السابق فرانسوا بوزيز وكيانان بحظر السفر وتجميد أصولهم المالية.

وفي العام الماضي أضاف المجلس الهجمات على قوات حفظ السلام وتجنيد الأطفال والعنف الجنائي كمعايير جزائية أيضا.

وقد فر أكثر من واحد من كل أربعة من سكان إفريقيا الوسطى من ديارهم بسبب الصراع أو عبروا الحدود كلاجئين فضلا عن مليونين وخمسمائة شخص بحاجة إلى المعونة الغذائية. ■

آفة جمهورية إفريقيا الوسطى وهي أساس العنف الذي أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا بين المدنيين وبين أصحاب الخوذ الزرقاء.

وأضاف ديلاتر: «لن يكون هناك سلام دائم في جمهورية إفريقيا الوسطى إذا استمرت أعمال التحريض هذه ولينحتمل المجلس مسؤولياته».

وأوصى فريق من الخبراء في الأمم المتحدة في تقريره في ديسمبر الماضي بإضافة خطاب الكراهية كمعيار جزائي لوقف النداءات من أجل العنف. ومنذ أن وضع المجلس نظاما للجزاءات

الأمم المتحدة تحذر من تفاقم سوء التغذية في إفريقيا

أ ف ب

يعاني نحو 224 مليون شخص من سوء تغذية في أرجاء مختلفة من إفريقيا، في حين يتسبب التغير المناخي والنزاعات بزيادة عدم الأمان الغذائي في أرجاء القارة، حسبما أكد مسؤول كبير في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

وقال بوكار تيجاني نائب مدير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في إفريقيا، في كلمة أمام مؤتمر عن إفريقيا عقد في الخرطوم، إن الوضع «يدعو

للقلق»، خصوصا مع توقع وصول عدد سكان القارة إلى نحو مليار وسبعمائة مليون نسمة في العام 2030.

وتابع: إن نقص التغذية ارتفع من نحو 21 بالمئة إلى 23 بالمئة بين عامي 2015 و2016، وأشار إلى أنه في المدة نفسها، ارتفع عدد المتضررين من سوء التغذية من 224 مليوناً في إفريقيا. الأمر الذي

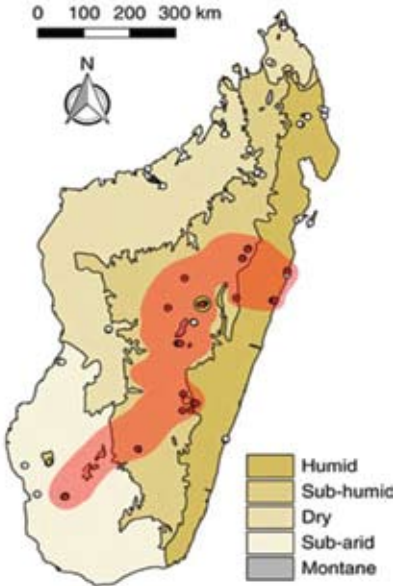


يدعو للقلق. ■



انطلق من ألمانيا ووصل إلي كل أوروبا واليابان وأجزاء من إفريقيا

انتشار جراد البحر الرخامي يهدد العالم



▲ وصل جراد البحر الرخامي إلى مدغشقر منذ مارس 2017، وتشير النقاط الحمراء إلى المواقع التي عثر عليه فيها



▲ معظم جراد البحر يتكاثر عن طريق التزاوج، غير أن هذا النوع يتكاثر بشكل خارج عن السيطرة من دون الحاجة إلى تخصيب



▲ العلماء يحذرون الآن من سرعة انتشاره



▲ خطورة هذا النوع إنه يمكن أن يتكيف مع مجموعة واسعة من البيئات

تتكاثر معظم أنواع جراد البحر عن طريق التزاوج، إلا أن هناك نوعاً من إناث الجراد أصبح يعرف باسم «المارموكريبس» أو جراد البحر الرخامي تستنسخ نفسها من دون الحاجة إلى ذكر، الأمر الذي جعل عملية تكاثرها تخرج عن نطاق السيطرة.

وحذر العلماء مؤخراً من أن هذا النوع «الذي يبدو أن عملية تلاعب بجيناته قد حدثت له بفعل بشري» بدأ السيطرة على أوروبا وأجزاء من إفريقيا بسبب سرعة تكاثره.

ومنذ العثور عليه عام 1995، انتشر جراد البحر الرخامي من ألمانيا إلى بقية أوروبا ووصل إفريقيا واليابان بأعداد هائلة.

يقول جيرهارد شولتز، عالم الأحياء التطوري بجامعة هومبولت في برلين، الذي تتبع انتشاره السريع في جميع أنحاء العالم، لمجلة العلوم: «هذا الجراد آفة خطيرة».

وقد حظر الاتحاد الأوروبي بيع هذا النوع أو الاحتفاظ به أو توزيعه أو إطلاقه في البرية.

وفي دراسة جديدة نشرت في مجلة الطبيعة البيئية والتطور، تتبع الباحثون تسلسل الجينومات لـ 11 جرادة من هذا النوع ليروا كيف تنتشر بسرعة كبيرة.

فوجدوا أن جيناتها جميعاً متطابقة، الأمر الذي يشير إلى أنها مستنسخة، ويعتقد الباحثون أن هذه المخلوقات المتحولة بدأت هذه العملية قبل ما يقرب من 25 عاماً، بعد أن اشتراه هواة أحواض تربية الأسماك الألمان الذي قيل لهم يومها إنه «جراد تكساس».

ولاحظ أصحاب هذه الأحواض أنها

انتشاره في بقية أنحاء العالم، ولكن العلماء يعتقدون أن الانتشار أصبح واسعاً ومتنامياً.

آلية لعلاج السرطان
ووفقاً للباحثين في المركز الألماني لبحوث السرطان في هايدلبرغ بألمانيا فإن هذا التكاثر أصبح مثيراً لاهتمام العلماء العاملين في مجال الأورام، الذين تعرفوا منذ سنوات على الآليات الجينية التي تلعب دوراً رئيسياً في تكاثر الخلايا السرطانية التي تشبه تكاثر هذه المخلوقات، ويريد العلماء حالياً استخدام هذا النوع من جراد البحر في أبحاثهم أملاً في التوصل إلى علاج للسرطان. ■

تتكاثر من دون الحاجة إلى ذكور، فضلاً عن خصوبتها العالية واستنساخها السريع.

بدأت المشكلة عندما بدأ مالكو هذه الحيوانات في إلقائها في الأنهار والبحيرات لتنتشر عبر أوروبا كلها في السويد وفريبورغ وهانوفر وهايدلبرغ، فضلاً عن وصولها إلى اليابان ومدغشقر، ولا أحد يعرف بالضبط مقدار



أخبار من القارة السمراء

تسمم ستين شخصاً تناولوا لحم بقرة قتلتها كوبرا



نقل ستون شخصاً من سكان قرية في جنوب إفريقيا إلى المستشفى بعد تناولهم لحم بقرة قتلتها لدغة كوبرا سامة .
وأفاد الضحايا، وهم من قرية مبورزا بالقرب من «تسولو» في الكاب الشرقي، بأعراض من بينها الإسهال والقيء والصداع وتشنجات المعدة.

ويعتقد أن ذلك كان من آثار سم الثعبان القاتل، الذي استقر في لحم البقرة.

وتم نقل ما يصل إلى 16 طفلاً إلى المستشفى ثمانية منهم نقلوا إلى جناح الأطفال في مستشفى نيلسون مانديلا الأكاديمي للعلاج المتخصص فضلاً عن أربعة من كبار السن تناولوا أيضاً لحماً من البقرة المسممة.

ونقل آخرون إلى مستشفى ماثا الإقليمي، ومن غير الواضح ما إذا كانت حياة أي منهم مهددة بالموت.

وتحت إدارة المجتمعات المحلية على الامتناع عن تناول اللحوم من الحيوانات الميتة. «الكوبرا هي نوع من الأبيدائي - عائلة من الثعابين السامة تعيش في المناطق الاستوائية وشبه المدارية في جميع أنحاء العالم. ■

ديلي ميل

لعدم وجود كمبيوتر.. مدرس يعلم الطلاب برنامج «مايكروسوفت وورد» على السبورة



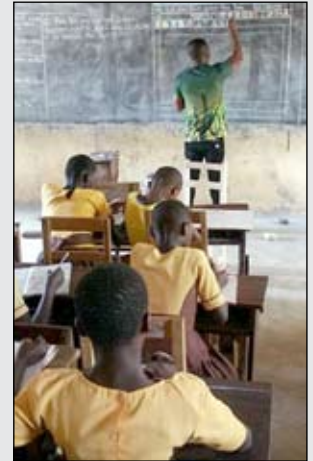
وكتب المدرس، الذي يعرف على فيسبوك باسم «أورا كوادو»: «أحب طلابي لذلك يجب عمل ما يجعلهم يفهمون ما أقوم بتدريسه».

وقال موقع كوارتز إفريقيا، الذي كشف عن هوية المدرس، إن مدرسة أكوو لا توجد بها أجهزة كمبيوتر منذ عام 2011، على الرغم من شرط اجتياز الطلاب اختباراً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتأهل إلى مرحلة التعليم الثانوي.

الديلي ميل

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور مدرس من غانا وهو يشرح للتلاميذ برنامج «مايكروسوفت وورد» بدون استخدام كمبيوتر.

ورسم المدرس مخططاً لشاشة كمبيوتر يظهر عليها البرنامج على لوح الكتابة الأسود. وحظيت الصور باهتمام كبير من المستخدمين وتم نشرها آلاف المرات، وهو ما دفع شركة مايكروسوفت، للإعلان عن عزمها إرسال جهاز كمبيوتر جديد له.





الدندي.. أصدقاء النهر

يتركزون في بنين ويوجدون في نيجيريا
والنيجر وبوركينا فاسو وجميعهم من المسلمين

صورة لأحد
كبار السن
من الدندي



وفضلاً عن وجودهم في بنين،
يتواجدون في بعض المناطق
الشمالية من نيجيريا والجزء
الشمالي في النيجر وأيضاً
الجزء الشمالي من بوركينا
فاسو.

وفقاً للتقاليد الشفاهية
يعود أصل الدندي في
هذه المنطقة إلى مملكة
«زا» التي سجلت
وجودها في القرن
الثامن، بين مدينتي

الدندي أو الداندوا
هم جزء من المجموعات
النيلوصحرارية، ويمثلون جزءاً من
مجموعة السونغاي أو الصنغي
العرقية، وتعني كلمة «دندي»
بلغة السونغاي «منحدر النهر»
إذ إنهم يسكنون بجوار النهر،
وجميعهم من المسلمين،
ويشتركون في لغتهم
مع السونغاي والزارما،
وتعرف لغتهم حالياً باسم
«الدندي» أيضاً.



▲ الجيل الجديد من الدندي



▲ المسجد الكبير في بورتونوفو وكان في الأصل كاتدرائية

يسكن الدندي غالبا في أكواخ مستديرة الشكل، تبنى من الطين وتسقف بالقش على هيئة مخروطية، وتنتشر مستوطناتهم على طول نهر النيجر وسط حقول الأرز، وفي المناطق التالية للنهر يزرعون محاصيل مختلفة مثل: الأرز،

الحياة اليومية

يسكن الدندي في المنطقة الشمالية من بنين، لاسيما في السهول الخصبة لنهر النيجر، ويعيش بعضهم في المناطق المعشوشبة، حيث يوجد القليل من الماء والنباتات المتفرقة، كما يوجدون كما ذكرنا في نيجيريا والنيجر وبوركينا فاسو ومالي.

غاو وكوكيا في مالي الحديثة، وقد سقطت هذه المملكة على أيدي المغاربة في نهاية القرن السادس عشر، وأقام الدندي مملكتهم في الفترة من 1591 إلى سنة 1910، بعد انهيار امبراطورية السونغاي، وإن كان يعتقد أنهم يمثلون امتدادا لهذه الامبراطورية ونظمها السياسية والاقتصادية .

طفل من الدندي يحمل لوحة الذي يحفظ منه القرآن



▲ طريقة بناء البيوت الدائرية



▲ أماكن الدندي تبدو بالأخضر الثقيل

في الدول الأخرى.

الدين والمعتقدات

الدندي مسلمون بالكامل، والغالبية العظمى منهم من المسلمين السنة، وتنتشر المساجد في قراهم ومدنهم، إذ يوجد مسجد في كل قرية، كما يقيمون احتفالاتهم بالأعياد والمناسبات الإسلامية مثل عيدي الفطر والأضحى وبقيّة المناسبات الدينية.

وبالرغم من أنهم مسلمون إلا إنه لا تزال بعض سمات الثقافة القديمة موجودة عندهم، مثل السحر والإيمان بالأرواح ووجود السحرة المعالجين «الأطباء التقليديين» الذين يعيشون في القرى خصوصاً، كما لا تزال بعض الاحتفالات والمهرجانات التقليدية موجودة ولها روادها، مثل رقصة المطر، ومهرجان جينجي بي هوري مخاطبة «الأرواح السوداء» الذي كان يقام للسيطرة على مرض الطاعون، كما يقيمون عدداً من الاحتفالات في موسم الجفاف. ■

<https://rediscoverongafriaheritage.dendi-p/0911/wordpress.com/2017>
https://en.wikipedia.org/wiki/Dendi_people



▲ من احتفال الدندي بعيد الفطر

التجارة على امتداد وادي نهر النيجر، حيث كانوا يبيعون بضائعهم ويقدمون خدماتهم على طول طرق القوافل الرئيسية في الجزء الشمالي من بنين حيث تقع مدينة أتاكورا وبورغو في جنوب شرق غاو، وقد تم العثور على شواهد قبور مع نقوش عربية تعود إلى القرنين الرابع عشر والخامس عشر في هذه المنطقة، وقد استفادت مملكة غاو من التجارة عبر الصحراء الكبرى، ونمت حتى أصبحت قوة إقليمية، قبل أن تغزوها الإمبراطورية المالية في أوائل القرن الثالث عشر.

يبلغ عدد أبناء الدندي أكثر من ربع مليون نسمة وفقاً لإحصاءات قديمة، في بنين، وغير معروف بدقة بقية أعدادهم

اللوبياء، الكسافا، الجزر، البصل، الطماطم، البطاطا، البطاطا الحلوة، الفلفل، الملفوف وأنواعاً مختلفة من القرع، فضلاً عن الذرة الرفيعة والدخن وجوز الكولا، والمانيهوت والفول السوداني، كما يزرعون أنواعاً عدة من الفاكهة مثل المانجو والجوافة والحمضيات والبابايا والموز خلال المواسم الحارة والجافة، كما يربون الماشية.

وغالباً ما يضطلع الرجال بالعمل في زراعة المحاصيل الرئيسية، بينما تساعد النساء في زراعة الخضروات التي تستعمل في الطعام اليومي.

تجار على امتداد النهر

فضلاً عن الزراعة مارس رجال الدندي



#عون_ لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم
25
د.ك

بعطائكم .. يدُ منتجة
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg





موهيلي

جزيرة الجمال الساحر في جزر القمر

إنجوان شأنها في ذلك شأن جزيرة «مايوت» وتسكنها جماعات شيرازية، إلا أن أغلب السكان كانوا على المذهب السني، وفي فترة ما انتشرت الحروب الأهلية في الجزيرة، حتى سقطت في يد أحد أقارب رادما الأول ملك الهوفا في مدغشقر، وكان يدعى راماناتيكا، جعل نفسه سلطانا على البلاد واعتنق الإسلام وسمى نفسه عبد الرحمن، وظل يحكمها حتى عام 1842، وقد اتسمت فترة حكمه بالقوة وتدعيم نفوذه في الجزيرة، ثم تولت ابنته حكم الجزيرة بعد وفاته، الأمر الذي أدى إلى تزايد أطماع جيرانها في مملكتها وخاصة سلطان زنجبار السيد سعيد بن سلطان الذي تطلع لمد نفوذ بلاده نحو الجنوب وأراد تدعيم سيطرته على موهيلي إما

تعد جزيرة موهيلي أقدم جزر القمر وخلافا لبقية الجزر الأخرى أرضها طينية تحتفظ بالماء، بما يسمح بقيام الزراعة بها، وتشتهر بزراعة أشجار جوز الهند والكاكاو. وعلاوة على أرضها الخصبة تمتلك الجزيرة شواطئ عدة تتميز برمالها البيضاء، وفي موسم التزاوج تأتي إليها السلاحف الخضراء.

التاريخ

كانت جزيرة موهيلي تتبع امراء

موهيلي (أو موحيلي أو موالي بالشيقمر) هي إحدى الجزر الأربع الرئيسية لجمهورية جزر القمر التي تقع في المحيط الهندي شمالي قناة موزمبيق.

الجزيرة هي الأصغر في جزر القمر وتعتبر الأكثر جذبا للسياح. بلغ عدد سكانها وفقا لإحصاء عام 2006 حوالي 38000 نسمة، وعاصمتها فمبونني.

أكبر المجموعات العرقية المتواجدة في الجزيرة هم: العرب يليهم من ينحدرون من أصول البانتو وبعض الأوروبيين والمالييزيين والمدغشقرين، وجميع السكان يدينون بالإسلام.



▲ شاب من موهيلي بملابسه العربية (وفي الإطار) أطفال يجلسون في مسجد في مدينة فومبوني

عن طريق الزواج من السلطانة الجديدة، أو عن طريق إعلان تبعية الجزيرة له، كذلك تطلعت مملكة الهوفا في مدغشقر لوضع يدها على موهيلي، ونتيجة لتزايد أطماع جيران جزيرة موهيلي فيها لجأت الملكة إلى الفرنسيين ودخلت في مفاوضات معهم، قبلت من خلالها بإعلان الحماية الفرنسية على أراضيها



▲ هذا النوع من الخفافيش لا يعيش إلا في موهيلي



▲ الصيد جانب من عمل سكانها

شهدتها الجزيرة في أعقاب طرد زوجها من البلاد، وعجز مجلس الوزراء عن السيطرة على الموقف، فطلب من

اسماعيل. ونتيجة لعدم استقرار الأمور، أجبرت الملكة على التنازل عن العرش لابنها بعد فترة من الاضطرابات التي

عام 1849، ولكن رغم إقدام الملكة على هذه الخطوة إلا أن سلطان زنجبار والأمراء العرب لم يرضوا بذلك فقامت الملكة باستبعاد الفرنسيين وقبلت الزواج من ابن عم سلطان زنجبار الذي أحكم قبضته على البلاد، ولكن سرعان ما ساقطت الملكة بتقييد سلطاتها فقامت بثورة ضد زوجها، فر على إثرها من البلاد عام 1860.

بالرغم من تزايد نشاط الفرنسيين في موهيلي لم تستقر الأمور، الأمر الذي دفع سكانها إلى تشكيل وفد منها لطلب الحماية المصرية من الخديوي



▲ التنقل بواسطة القوارب بينها وبين بقية جزر القمر

تضم محمية خاصة بالسلاحف الخضراء



▲ نزل صغير في موهيلي



فرنسا إعلان الحماية الفرنسية على موهيلي وتم عقد معاهدة الحماية في 26 ابريل 1886.

موهيلي الحديثة

لا يزال أهالي جزيرة موهيلي يحافظون على إحدى الصناعات التي أوشكت على الانقراض من العالم كله وهي صناعة المراكب الشراعية التي تتركز على شاطئ مدينة فومبوني.

لكن أكثر ما يميز الجزيرة سواحلها الساحرة بما تضمه من حياة بحرية نادرة: ومن هنا كان تأسيس أول محمية طبيعية بالجمهورية القمرية على طول الساحل الجنوبي للجزيرة عام 2001 وسميت «محمية موهيلي البحرية».. وهي تضم العديد من الشواطئ الرملية والصخرية والحيتان والدلافين ومزارع المنغروف والحيود المرجانية، فضلا عن



▲ بيوت موهيلي بطرازها السواحلي

تضع بيضها على رمال الشواطئ ثم تغوص في مياه المحيط. ■

المصدر

<https://www.arageek.comoros-islands/24/02/com/2016html>

الويكيبيديا

جزر نيوماشوا القريبة. علاوة على ذلك تقصد أنواع عدة من السلاحف البحرية (مثل السلاحف المحرشفة والسلاحف الخضراء المهددين بالانقراض) شواطئ محمية موهيلي لوضع بيضها؛ وأصبح بالإمكان مشاهدة تلك السلاحف وهي

مدن إفريقية صالحة للعيش فيها

كيب تاون واحدة من أجمل المدن في العالم، وتباهي بما فيها من رفاهية ووسائل راحة تضاهي أفضل المناطق الحضرية في جميع أنحاء العالم.

تقع المدينة بين المحيط والجبال، وتضم الكثير من محلات تجارة التجزئة، وصلات مصممي الأزياء، كما تتفاوت خيارات السكني، من المنازل على غرار طراز «توسكان» الذي تستطيع أن تطل منه على الريف من كل الاتجاهات، إلى نمط «سوهو» على غرار الطوابق العليا في وسط المدينة.

وتتميز المدينة بوجود الكثير من المتنزهات وأماكن الرياضات المائية، كما إنها مركز قطاعي التأمين والرقمية في إفريقيا، ومؤخراً شهدت وسائل النقل فيها تحسينات مثيرة للإعجاب.

2 - أكرا، غانا



تعد أكرا واحدة من وجهات نهاية الأسبوع التي يقصدها المسافرون، لما يتوفر فيها من أماكن للتسوق على مستوى عالمي، ومشاهد الطهي الحية التي تراها أمامك، فضلاً عن وجود العديد من الأماكن الشهيرة بها مثل الليجون الشرقي، وهو المكان الذي يوجد فيه مول أكرا الشهير، وشارع أوسو الذي غالباً ما يطلق عليه اسم «شارع اكسفورد» لما يتوفر فيه من محلات راقية، ولكن يظل دفء الشعب الغاني هو

على الرغم من

الانطباع النمطي الذي ترسخ لدى الناس في العالم عن إفريقيا، باعتبارها مكاناً للحروب والتخلف والمجاعات، إلا أن المفاجأة هي أن إفريقيا تضم بعضاً من أكثر المدن ملاءمة للعيش في العالم.

ففي إفريقيا مثل أي مكان في العالم هناك مدن حضرية منظمة، يعيش فيها خليط من أبناء الثقافات المختلفة، ولديها شبكات طرق جيدة، وكهرباء وغيرها من المرافق الأساسية، فضلاً عن فرص النمو الاقتصادي، الأمر الذي يجعلها جاذبة بشكل كبير، ووفقاً لموقع «African Exponent».

جاءت عشر مدن إفريقية صالحة للعيش بغض النظر عن العالم الغريب الذي تنتهي إليه كما يقول الموقع.

1 - كيب تاون - جنوب إفريقيا





في الآونة الأخيرة، استثمرت الحكومة في تجديد قلب المدينة، واليوم سوف تجد الشوارع النظيفة والمباني المجددة. المدينة هي أيضا موطن لمراكز عالمية مثل ساندتون سيتي وإيستغات.

عندما تتوق إلى بعض الهواء النقي، فإن جوهانسبرغ تزعم أن لديها أكبر غابة من صنع الإنسان في العالم. وقد أطلق عليها اسم عاصمة إفريقيا الاقتصادية، فهي تستضيف المقر الرئيسي لشركة أنغلوغولد أشانتني الفخم، والعديد من الشركات الإفريقية. وهي أيضا مدينة متعددة الثقافات لأنها تستضيف العديد من الذين هاجروا إليها للعمل منذ سنة 1800م.

5 - غابورون، بوتسوانا



الأصل، وهو جزء مهم يجذب الغرباء الذي يرغبون في قضاء بعض الوقت في أكرا، كما أن مناخها الاستوائي يجعلها أكثر جاذبية.

3 - نيروبي - كينيا

سريعا تحولت مدينة نيروبي إلى خيار للشركات متعددة الجنسيات التي تسعى إلى موطئ قدم لعملياتها في إفريقيا، إذ إن لديها الكثير من عوامل الجذب، مثل التطور الحضري، وصناعة تكنولوجيا واعدة.

كما يتوفر في المدينة خيارات عدة للسكنى منها المنازل الواسعة على طراز منازل الضواحي بأسعار معقولة جدا، فضلا عن المجمعات السكنية الفاخرة والمجهزة بحمامات السباحة ومراكز اللياقة البدنية، وعلى الرغم من أن القيام بجولة في شوارعها أمر مريب، إلا أن هناك خيارات أخرى للتغلب على ذلك مثل الحافلات الصغيرة «ماتاتو» و«البودا بودا» وهي دراجة نارية تستخدم كسيارة أجرة، وكلاهما يستخدم أساسا من قبل السكان المحليين، وفي الآونة الأخيرة افتتحت شركات متعددة الجنسيات فروعها لها في نيروبي مثل مؤسسة روكفلر، شركة جنرال إلكتريك، ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون الصينية.



4 - جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا

من لحظة الخروج من الطائرة في مطار أور تامبو الدولي (أورتيا)، يصبح واضحا لماذا تعتبر جوهانسبرغ مدينة ذات مستوى عالمي. المطار ينافس بعضا من أفضل المطارات في العالم المتقدم. فجوهانسبرغ هي واحدة من أغنى المدن الحديثة في إفريقيا. حافلة بالكثير من فرص الاستثمار والتوظيف

7 - دار السلام، تنزانيا

تشهد مدينة دار السلام زيادة سكانية سنوية تبلغ 3 في المائة، الأمر الذي يجعلها ثالث أكبر مدينة إفريقية نمواً. تعد المدينة مركزاً سياسياً واقتصادياً في تنزانيا وشهدت في السنوات الأخيرة استثمارات كبيرة في التعليم وتحسين شبكة الطرق. نظراً لقربها من خط الاستواء، تتمتع بالأجواء الاستوائية معظم العام والتي تجذب كثيراً من السياح. المدينة هي أيضاً موطن لأكثر وأقدم جامعة حكومية في تنزانيا، هي جامعة دار السلام، التي احتفلت مؤخراً بالذكرى الخمسين لإنشائها، وقد شهدت زيادة حادة في عدد الطلاب المسجلين بها.



8 - ديربان - جنوب إفريقيا

تعد مدينة ديربان التي تقع على الساحل الشرقي لجنوب إفريقيا جنة طبيعية لما تتمتع به من شواطئ رائعة ومناخها شبه الاستوائي. يعيش الناس ويتوافدون إليها لتنوع ثقافتها، ونمط الحياة الحضرية والتنوع الخلاب فيها. فهي مدينة صالحة للعيش بشكل مدهش. في ديربان ستجد أقدم وأكبر سباق للماراثون في العالم، المعروف باسم ماراثون الرفاق، وفيها أطول أرجوحة

تتمتع غابورون عاصمة بوتسوانا بالاستقرار السياسي والقوة الاقتصادية، الأمر الذي يزيد من كونها واحدة من أكبر منتجي الألماس الخام في العالم. وتعد واحدة من أكثر المدن أماناً في إفريقيا.

وتتسم غابورون بتنوعها العرقي، كما أن شعبيتها باعتبارها واحدة من المدن الصالحة للعيش في إفريقيا يمكن أن تكون مرتبطة أيضاً بصناعة السياحة سريعة النمو التي تجذب عدداً كبيراً من السياح سنوياً.

في الآونة الأخيرة، أعلنت رائدة إنتاج الألماس (شركة دي بيرز) أنها ستنقل بعض عملياتها إلى غابورون. وفيما يتعلق بتطوير المرافق الرياضية الحديثة، استضافت غابورون بطولة إفريقيا للشباب الناجحة في ألعاب القوى في عام 2011 والتي فتحت أبواب المدينة أمام العالم.

6 تونس، تونس

قد تكون تونس واحدة من أصغر البلدان في شمال إفريقيا، ولكنها تشهد حالياً الكثير من التنمية.

تتمتع مدينة تونس بعلاقات قوية مع فرنسا، وفي الوقت نفسه متنوعة ثقافياً جداً. وهي في الواقع واحدة من أولى المدن العربية المسلمة، كما إنها من مواقع التراث العالمي لليونسكو.

تعتبر العاصمة التونسية الآن أقل المدن تكلفة (للوافدين) في المنطقة. التنقل سهل إلى حد ما مع شبكة السكك الحديدية الواسعة التي تربط العاصمة ببقية البلاد.



من اللغة إلى العمارة، أثرت الثقافة الألمانية بشكل كبير في ويندهوك. فيها تتوفر خدمات الرعاية الصحية الكافية والمؤسسات التعليمية الجيدة. ستشعرك ويندهوك بأنها مدينة صغيرة، ولكنها في الوقت نفسه موطن كل المؤسسات الحكومية الوطنية تقريبا، الأمر الذي يجعلها عاصمة ناميبيا السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وإذا كانت ناميبيا معروفة بصحراء ناميب، الأقدم في العالم، فإن هذه المدينة تجمع بين العديد من السكان الأصليين ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة مثل السان والهيريرو والكافانغو فضلا عن المغتربين والأوروبيين.

10 - كيغالي، رواندا

تقع كيغالي في قلب رواندا، وهي موطن لما يقرب من مليون شخص، كثير منهم من الوافدين. يوجد بها برج كيغالي الجديد، وهو مخصص للمكاتب مكون من 20 طابقا، فضلا عن مجمع بيع بالتجزئة يضيح بالحركة. أصبحت كيغالي ببطء واحدة من أسرع المدن نموا وصالحة للعيش في القارة. ولا تزال السياحة مصدرا هاما للدخل كأكبر مصدر للعمالات الأجنبية في البلاد، ومن المرجح أن تشهد مزيدا من الاستثمار في قطاع الفنادق والخدمات والسياحة.

الشعب ودود ودائم الترحيب. ومن الجدير بالذكر أن هناك العديد من المدن الأخرى الصالحة للعيش في إفريقيا. ■

«بنجي» في العالم في ملعب موسى مابهيدا وأكبر مركز للتسوق في نصف الكرة الجنوبي، وسواء كنت مندوبا في قطاع الأعمال أو مسافرا ترفيهيا، ستزودك دربان دائما بنكهة إفريقية دافئة.



9 - ويندهوك، ناميبيا





▲ نفيسة تعمل في ورشتها لتصميم الحجاب بما يناسب البيئة المحلية ولا يتعارض مع قيم الإسلام

▲ سكيانة تستعرض فستان زفاف صممته لإحدى عميلاتها من خانات محلية

الأختان سكيانة ونفيسة...

تحولان الملابس المحتشمة والحجاب إلى صناعة محلية

تشمل كل شيء، من الملابس الكاجوال إلى ملابس المناسبات الخاصة، في حين تقوم نفيسة بالإشراف على علامتها التجارية «حجاب نفيسة».

الحجاب يباع فيما بين 30 سيديا بما يساوي «6.50 دولارا» و100 سيدي بما يساوي (22 دولارا)، في حين أن الفساتين والعباءات يمكن أن يصل سعرها إلى 850 سيديا. ولتلبية الطلب المطرد على منتجاتهما بعد خمس سنوات من العمل، تساعد الأختين الآن أمهما وعاملان آخران. في السنوات الأخيرة، تمكنت المرأة المسلمة في غانا من ارتداء الحجاب بحرية أكبر في المدارس والجامعات

وقد وجدت سكيانة وشقيقتها نفيسة عمام البالغة من العمر (32 عاما) أن أنواعا عدة من الحجاب التي تباع في أسواق العاصمة أكرا، تأتي من خارج البلاد، بينما تتوفر الأقمشة الغانية المطبوعة والناضجة بالحياة والمشهورة عالميا.

وتقول: تساءلت «لماذا لا نأتي بشيء موجود لدينا، من شأنه أن يلبي حاجة المسلمين باستخدام البصمة الإفريقية؟» الآن هي وشقيقتها تتشاركان ورشة عمل، حيث تنتجان الحُجُب الملونة والفساتين المحتشمة.

سكيانة هي المسؤولة عن خط الملابس المعروفة باسم «ليباس هيلان» التي

أسوسيتيد برس

أكرا، غانا (أب) - تعمل الشقيقتان «سكيانة ونفيسة عمام» في غانا بتصميم الأزياء الإسلامية من الأقمشة المنتجة محليا والتي يقبل عليها الناس بشدة في جميع أنحاء غرب إفريقيا. قالت سكيانة (27 عاما): في الوقت الذي يمثل فيه المسلمون نسبة كبيرة من السكان، إلا إنه من الصعب على النساء في غانا تجنب التمييز عند ارتداء الحجاب الإسلامي.



▲ في هذه الصورة تساعد سكيانة إحدى عميلاتنا في ارتداء حجاب من تصميمها

▲ كما تقوم أيضا بمساعدة عميلة أخرى على ضبط حجابها



سكيانة تعرض جانباً من أحجبتها التي صممتها في ورشتها بألوان إفريقية زاهية

وأماكن العمل، إذ في عام 2015 كان الرئيس السابق جون ماهاما قد أطلق حرية العقيدة، وفتح الطريق لمزيد من الحرية الدينية في هذا البلد العلماني. بالنسبة للأختين عيام، فإن التحدي الأكبر هو إيجاد نوع من التوازن الصحيح بين متطلبات الموضة المتجددة والضوابط الإسلامية، مع الأخذ في الاعتبار التقاليد المحلية، وفي الوقت نفسه جعل النساء الأصغر سناً يشعرن بالراحة بارتداء هذه الملابس في شوارع أكر.

تقول سكيانة: المرأة بطبيعتها ترغب في أن تبدو جميلة، ووفقاً للبيئة الإفريقية، من الصعب عليها ارتداء حجاب أسود أو من دون ألوان، وتضيف: هي تريد أن تتلاءم مع ظروف الحياة المتغيرة، لكنها تريد أيضاً أن تطيع الله، لذلك قررنا أن نأتي بهذه التصميمات التي من شأنها تلبية هذه الاحتياجات. وتقول نفيسة: «إن الفكرة هي أن تجعل من السهل على شقيقاتنا وأمهاتنا ارتداء الحجاب حتى يكون ذلك دافعاً للاستمرار في ارتدائه».



▲ السميّط - رحمه الله - يجلس وسط جمع من المسلمين في كينيا

■ إعاقة الشيخ حسن دهلية لم تحل دون ضربه في الأرض لتبليغ كلمة التوحيد في القرى الوثنية النائية

ينحدر الشيخ حسين دهلية من أصول صومالية، وكان قد هاجر من موطنه منذ أربعين سنة إلى منطقة غربتلا الواقعة في وسط كينيا، حيث تعيش قبيلة البوران الكبرى التي كانت تدين بعقائد وثنية. لم أكن أتصور في أول مرة قابلته فيها أن تكون إعاقة بهذه الدرجة، فلم يكن طول رجله يتجاوز عشرين سنتيمتراً، وكانت يده معقوفتين، لما رأيته أُلح عليّ أن يقبل رأسي، وأنا أتهرب من ذلك، وقد شعرت في قرارة نفسي أنني سأكون مقصراً في حق هذا الرجل الصالح لو اكتفيت

كان الشيخ حسين دهلية داعية زاهداً، لم تحل إعاقة دون ضربه في الأرض لتبليغ كلمة التوحيد في القرى الوثنية النائية على نهج الرعيل الأول الذي كان يقتفي أثره خطوة خطوة دون أن يحيد عنه، ليسهم بذلك في رفع نسبة المسلمين في قبيلة البوران في منطقة غربتلا في وسط كينيا من 25 في المائة إلى 97 في المائة. كنت قد علمت بخبره منذ عشرين سنة، وكان كل منا يسمع عن صاحبه، ولكن لم يحصل لي شرف لقائه والحديث معه إلا مؤخراً.

من عرف الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراد، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطحباً معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بها لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط مسيرته عمله الدعوية والخيرية في قصصات قصصية، نستعرض هنا بعضاً كونها تراثاً وأرثاً حضارياً وإنسانياً.



▲ في واحدة من رحلات السميطة الدعوية في كينيا

■ لقد شعرت في قرارة نفسي بالتقصير في حق هذا الرجل الصالح لو اكتفيت بتقبيل رأسه ويديه

أما بيته الذي يسكن فيه، فهو عبارة عن غرفة واحدة متواضعة جداً في بنائها وأوانيها وفرشها، تتوسطها ستارة تحجب النساء عن الرجال، ولا يملك فيها حتى كتاباً واحداً! لقد تعلمت من هذا الشيخ الداعية الجليل الكثير.. والكثير جداً.. كيف لا، وهو واحد من الرجال الذين لا تقف أمامهم الجبال ولا الإعاقات بدنية كانت أم مادية ومعنوية! نفع الله بهذا الشيخ الجليل أمة الإسلام، وأطال بقاءه فيها، وجعل عمله الدعوي الخالص لوجه الله في موازين حسناته يوم القيامة. ■

المالية والبشرية الهائلة، كما هو الحال في موقع دعوته الذي يقيم فيه أربعة عشر مبشراً غربياً، بإمكاناتهم الضخمة، يتنقلون في المنطقة بواسطة ثماني سيارات قوية. ولم يكن يطلب من أي إنسان وسيلة مواصلات لدعائه، أو رواتب لهم وأجوراً، أو أي مساعدات أيا كان نوعها، أو أنه مد يده أو طلب العون من غير رب العالمين. وما عرف عنه أنه تأخر مرة قليلاً أو كثيراً عن صلاة الجماعة في المسجد الذي أسهم في بنائه قبل حوالي عشرين سنة، وهو أول مسجد بني في هذه المنطقة.

بتقبيل رأسه ويديه. إنطلق الشيخ حسين في نشر العقيدة الإسلامية من الحلقات العلمية التي يربي فيها شباب البوران على التدين الصحيح على منهج السلف الصالح، ويزرع في نفوسهم حب العلم والتفقه في الدين، والدعوة إلى الله بالأساليب الحكيمة.. وكان في كل ذلك يشجعهم على التحلي بالحلم والورع والزهد والمشي على الأقدام عشرات الكيلومترات إلى القرى النائية لتبليغ كلمة التوحيد. وكان لهم مثلاً يحتذون به، فلم يكن يأبه لإمكانات المنظمات التنصيرية



في نيجيريا تعرف الناس من قبعاتهم

لكل إثنية ملابسها المميزة وغطاء رأسها التقليدي



● نيجيريا من أكثر البلدان الإفريقية، تنوعاً عرقياً وثقافياً، إذ يعيش على أرضها أكثر من 250 مجموعة عرقية، تحافظ على تقاليدھا الثقافية، وتعتز بها. وأهم ما يميز هذه التنوعات الثقافية هو الأزياء بما تشمله من ملابس الرجال والنساء والقبعات أي الطواقي التي يحرص على ارتدائها جميع أبناء الشعب النيجيري خصوصاً كبار السن، إذ إن جيل الشباب بدأ يتأى بنفسه عنها وأصبح يفضل الملابس الأوروبية الحديثة، ويرتدي التقليدية في المناسبات فقط، وكان الرئيس الأسبق «غودلاك جوناثان» يعتمر باستمرار قبعة من اللباد الأسود التي ينتشر استعمالها في جنوب البلاد حيث ولد وترعرع، بينما يرتدى الرئيس الحالي محمد بوهاري طاقية «الكوفي» التي يرتديها المسلمون بشكل عام.

▲ عباءات الهوسا التقليدية

قبعة «الفيلا» وهي مصنوعة من النسيج الإفريقي الذي ينسج يدويا (أسو أوك) من القطن، والمخمل، أو الحرير الدمشقي. على الرغم من أن هذه القبعات نشأت في نيجيريا، لكن يرتديها العديد من رجال غرب إفريقيا. وعادة يتم اعتمارها مع رداء «الأغبادا» التقليدي.

الأغلبية في مدينة لاغوس فيعتمرون قبعة «غوبي» المزينة بتطريزات مختلفة، ويمكن أن توضع على الرأس بشكل مستقيم أو بشكل مائل، كما يرتدون قبعة «إيبيتي أجا» التي تتميز بأطرافها المثلثة التي تتدلى على جانبي الوجه. ويرتدي أبناء اليوروبا أيضا، خاصة في مدينة إيبادان بولاية أويو،

يميز أهل نيجيريا مناطقية وإثنية بعضهم البعض من خلال قبعاتهم وملابسهم، فعلى سبيل المثال، يعتمر رجال دلتا نهر النيجر القبعة المعروفة باسم «تريبلي» التي تزين أحيانا بريشة بيضاء، بينما يفضل أبناء الهوسا في الشمال قبعة «هابار كادا» التي تشبه غالبا شذقي التمساح. أما أبناء إثنية اليوروبا الذين يشكلون



▲ هذه القبعة يرتديها أبناء الشمال وتأتي بالأحمر والأسود



▲ الرئيس الأسبق غودلاك جوناثان يعتمر القبعة المشهورة في الجنوب

المزخرفة بالدانتيل أو الحرير أو الديباج، وهو من الملابس الفضفاضة، ويحتوي على قميص يصل حتى العنق وأكمام طويلة، ويأتي في كثير من التصميمات والأنماط.

الكينتي

يمكن القول إن الكينتي من أشهر أنواع الملابس الرجالية الإفريقية، كما يعتبر تجسيدا للتراث الإفريقي المعروف في جميع أنحاء العالم تقليديا، ويصنع



▲ قميص الدايشيكي بلبس مع طاقية الكوفي



▲ الرئيس الأسبق أوباسنجو يعتمر الفيلا



▲ الرئيس الحالي محمد بوهاري يرتدي الزي التقليدي ويعتمر الكوفي

الجسد، فيما يعتمد حجم الزركشة على ذوق المرأة وقدرتها المادية. ويحرص الرجال على ارتداء العباءات التي كانت أساسا مخصصة للملوك وكبار المسؤولين والأئمة.

الدايشيكي

يصنع الدايشيكي من الأقمشة الإفريقية



▲ طفل يرتدي الزي التقليدي لأبناء الهوسا

أما الأيبدو فيعتمرون قبعة صغيرة حمراء تشبه تلك التي تعتمر في شمال إفريقيا «الطربوش القصير» وتعتمر مع اللباس التقليدي المعروف باسم «البوبا والسوكوتو» والذي يتكون من قميص طويل وسروال. أما طاقية «الكوفي» فهي خاصة بالمسلمين، وتتميز بأشكالها وألوانها ونقشاتها المختلفة.

الملابس

يرتدي أبناء الهوسا في شمال نيجيريا ملابس تشبه تلك المنتشرة في دول غرب إفريقيا، ولها تأثيرها على تلك التي يرتديها الغانيون أيضا، ويقوم اللباس التقليدي لنساء الهوسا على تنوع كبير في التصميم والنسيج والزركشة، ويتكون من اللفاف والحجاب ورداء فضفاضا يغطي كامل



▲ الكوفي تصنع يدويا

بوبو الكبير

رداء البوبو الكبير مخصص للذكور، ويتكون من أربع قطع، ويصممه الخياطون ذوي المهارة العالية، ويشمل السروال، والرداء الخارجي والقميص الداخلي، وقبعة «الكوفي» ويتم صناعته أيضا بشكل أساس في غانا وغامبيا، ويأتي بأنماط مطرزة بدقة عالية تستغرق أسابيع في شغلها.

الأغبادا

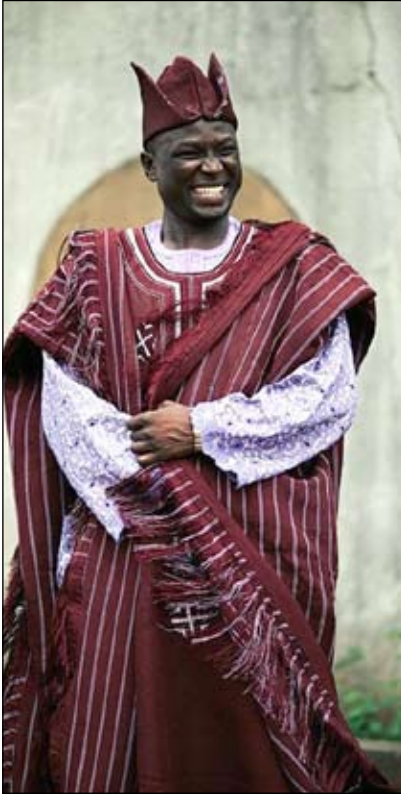
من يرتدي «الأغبادا» هم رجال اليوروبا، ويتكون أيضا

يحرصون على ارتداء صغارهم الأزياء التقليدية



▲ الفيللا تلبس مائلة ومستقيمة

من الحرير الإفريقي الذي ينسج في مملكة الأشانتي بغانا. هذا النوع الإفريقي المخصص للرجال، يعود تاريخه إلى ما يقرب من 400 سنة مضت، وصمم من أجل أن يرتديه الملوك والرؤساء فقط. ويأتي النمط الهندسي واللون والتصميم من كل قطعة من الكينتي بمعان محددة.



▲ هذا الرداء يرتديه الرجل في حفل زفافه مع غطاء الرأس



▲ زي يناسب الصبية



▲ طفل في زي الأغبادا

من أربع قطع منها القبعة والبوبا «قميص بأكمام طويلة» والسراويل المطرزة والرداء الخارجي. وبشكل عام تتميز أنماط الملابس الرجالية النيجيرية بألوانها الزاهية، وأشكالها المبهرة، وتصميماتها المبتكرة، وتأتي مع مجموعة متنوعة من الملحقات مثل القبعات واللفافات والأحذية والعمائم وغيرها. ■

<https://play.google.com/store/apps/details?id=com>
<http://www.naharnet.com/stories/ar/116359>



▲ طفل وطفلة في الملابس التقليدية



تنظمه طائفة « شيمبي » التي تجمع بين التقاليد المحلية والمسيحية

في جنوب إفريقيا يحتجون إلى الجبل المقدس



يسيرون لمسافات طويلة حفاة حتى وصول قمة الجبل

يجمع الشيمبي بين المعتقدات الإفريقية التقليدية والمسيحية، وتقع كنيستهم في موقع يعتبرونه مقدساً يسمى «إكوفاكاميني» والذي يعني باللغة المحلية مكان الارتقاء بالروح.

أسس هذه الطائفة شخص اسمه إنكوسي أشعيا شيمبي في سنة 1916 حينما ادعى أن الله كلمه فوق الجبل المقدس «نهلانغاكازي» مستدياً كلام الله مع النبي موسى (عليه السلام) على جبل سيناء، ومن هنا أخذ جبل «نهلانغاكازي» قداسه لدى أبناء الزولو.

في عقيدة هذه الطائفة يعدون العصي التي كان ينظر إليها دائماً على أنها سلاح يستخدم للضرب والاعتداء، وسيلة للشفاء، ومن ثم تستند تعاليمهم على السلام والشفاء «العلاج التقليدي» وادعاء المعجزات، ويمارسون عادات مثل غسل أقدام بعضهم البعض، كما



هكذا يتجمعون بالآلاف منذ عام ١٩١٦
للحج في الجبل المقدس

يتجمع كل عام أكثر من 20 ألف شخص من أتباع طائفة شيمبي وجميعهم من قبيلة الزولو ويشاركهم هذا التجمع البعض من زامبيا وزيمبابوي المجاورتين. فضلاً عن آلاف السياح في تلال منطقة نديدوي على ساحل كوازولو ناتال الشمالي التابعة لمقاطعة كوازولو ناتال في جنوب إفريقيا، ليؤدوا احتفالهم السنوي الذي يجمع بين الرقصات التقليدية والصلوات فيما يطلقون عليه الحج إلى جبل «نهلانغاكازي» المقدس.



▲ يسرون لمسافات طويلة حفاة حتى وصول قمة الجبل



▲ أبناء الزولو يتجمعون بالآلاف فوق الجبل



▲ أشعيا شيمبي مؤسس طائفة الشيمبي



▲ زعماء طائفة شيمبي يرتدون جلود النمر الطبيعية كجزء من طقوس الحج



▲ هنا يقدمون رقصاتهم التقليدية



▲ نائب رئيس حزب المؤتمر الوطني سيدي سيريل رامافوزا يؤدي الحج رامافوزا أصبح رئيسا للدولة خلفا لزوما في فبراير الماضي



▲ يحمل ابنه خائضا في الوحل للوصول لقمة الجبل

تم دمج رقصات الزولو التقليدية في عقيدة الكنيسة، ولذا لديهم العديد من المهرجانات على مدار العام فضلا عن هذا الحج السنوي، ويعرف باسم الحج إلى الجبل المقدس. يستغرق الحج ثلاثة أيام سفرا لقطع المسافة من منطقة إبهليني شمالي ديربان حيث التجمع وصولا إلى أعلى جبل «نهلانغاكازي»، ويرتدي خلاله الحجاج الأردية البيضاء، ويقطعون هذه المسافة حفاة، ولا يتوقفون فيها عن الغناء، وفوق الجبل يؤدون رقصاتهم التقليدية، حيث يرتدي زعمائهم جلود النمر الأصلية، الأمر الذي جعل دعاة حماية البيئة يحذرون من أن هذه الممارسة ستؤدي إلى القضاء على هذه الحيوانات في الجنوب الإفريقي. ■

www.southafrica.com

www.sabcnews.com



▲ يسرون في طوابير لمسافات طويلة للوصول إلى قمة الجبل المقدس



علاج النساء هدف
اساس من الترومبا

يمارسها أصحاب
الديانات التقليدية
والجهلاء وضعيفو
العقيدة من عامة
المسلمين

«الترومبا» لعلاج الأمراض النفسية في مدغشقر

تتشكل التركيبة السكانية في جزيرة مدغشقر من مجموعات عرقية عدة، تشمل كثيراً من الأجناس من شرق وجنوب آسيا وجزر المحيط الهندي وعناصر إفريقية تعود للساحل الشرق إفريقي فضلاً عن قبائل من أصول عربية ذابت في بقية المجموعات ونسيت أصولها وغيرها من المجموعات، وبرغم الأصول المختلفة لهذه العرقيات إلا أنها تشترك في ممارسات ثقافية عدة مثل ختان الذكور، والتقسيم التقليدي للطبقات الاجتماعية بدءاً من الحاكم والنبلاء وصولاً إلى العوام والعبيد، وعلاقات ذوي القربى القوية جداً، ويسود اعتقاد واسع بين جميع السكان سواء من أصحاب المعتقدات التقليدية وبمثلون أكثر من نصف السكان وما تبقى من الكاثوليك وأيضاً بعض المسلمين خصوصاً الذين يعيشون في القرى والمناطق النائية بسبب الجهل وضعف العقيدة، في الأرواح وقوة السحر والعرافة والتنجيم والأطباء التقليديين.

من بين المجموعات العرقية في مدغشقر تتميز قبيلة «السكالافا» التي تقطن منطقة «مهاجنجا» في غرب الجزيرة والتي يعتقد أن لها أصولاً عربية، باعتقادها في القدرة على استضافة أرواح الأجداد واستحضارها عن طريق احتفالات تؤدي على شواطئ المحيط الهندي الذي يحيط الجزيرة، ويبدو أن الهدف من هذا الاحتفال هو التخلص من أعباء الحياة النفسية والاجتماعية وكذلك المتاعب التي يلاقونها من الحياة اليومية والمعيشية، والنساء هن العنصر الأساس الذي يشارك فيها بقوة.

الترومبا محور العقيدة

قريباً مما كان يعرف بـ«الزار» في السودان ومصر في الماضي، تسمى هذه الاحتفالات لدى قبائل السكالافا بـ«الترومبا» أو ما يدعونه «امتلاك الروح» من أجل علاج المس الذي يصيب الشخص فيصيبه بالمرض أو يحيطه بالمشاكل أو بالنحس، وفي الوقت نفسه تعني «الترومبا» أرواح الأجداد.

تشمل «الترومبا» أرواح الأسلاف وهي قلب عقيدتهم حسب درجاتهم الاجتماعية بتراتبيتها الهرمية جيلاً بعد جيل، بدءاً من أرواح الملوك وصولاً إلى القاعدة العريضة من «العوام» من أبناء القبيلة، ويتم التباين من خلال الملابس التي تدل على الدرجة والرتبة والنسب والفترة الزمنية التي عاش فيها أجدادهم، وأقدم هذه الأرواح تسمى «سأها»، وقوامها العوام الذين هم عادة من النساء العازبات اللاتي يقمن في القرى الواقعة بالقرب من المقابر الملكية المسماة «مهابو»، وأرواح هذه المقابر تدعى «دادي» وهي دليل الحكام في اتخاذ قراراتهم بشأن كل ما يؤثر على المملكة، وهناك أرواح أقل قوة وأصغر حجماً وهي تلك التي تؤثر في الحياة اليومية للعوام الذين يعيشون في القرى الأخرى، وتشكل النساء الغالبية العظمى من وسائل التواصل مع هذه الأرواح، على الرغم من قدرة الرجال على امتلاك هذه الخاصية أيضاً، ثمة أرواح أخرى غير أرواح البشر، تسمى «تسيني» وهي



أرواح الطبيعة التي ترتبط بالأشجار المقدسة، وهناك أيضا درجة أقل من هذه الأرواح تسمى «كالانورو» وهي أرواح صغيرة تختص بشياطين الغابة الأشقياء، فضلا عن وجود العديد من الأرواح الشريرة التي تسبب البؤس والمعاناة مثل (الجنى والتروما الصغير والنجارينينيتسي والبيب) وغيرها.

عناصر الاحتفالات

الطبول والغناء والرقص الذي يصل إلى درجة الهستيريا، هي النماذج التعبيرية الرئيسة في احتفالات «الترومبا» الملكية منها والعامية على حد سواء، ولا تقتصر هذه الرقصات على احتفالات الترومبا، بل تتعداها إلى المناسبات الطقسية الأخرى مثل الختان وتتويج الملك الجديد أو في أي من الأنشطة الملكية، والرجال هم اللاعب الحصري على هذه الطبول، وثمة أنواع مختلفة لدقات هذه الطبول والرقصات المصاحبة لها، والأكثر شيوعا منها تلك التي تبدأ بوتيرة بطيئة والتي تصور المعارك التي كانت تدور بين فروع الأسرة الحاكمة التي كانت تتنافس فيما بينها على الحكم.



▲ الرجال يشاركون في التحضير للحفل أيضا



▲ السير لمسافات طويلة للوصول إلى الاحتفال



▲ لا مانع من الخوض في الوحل لحضور حفل الترومبا

الكثير من أبناء السكالا فاحاليا يعتنقون
الكاثوليكية أو الإسلام ومنهم من لا يزال
على عقيدته التقليدية، ولكن ليس من
المألوف ألا يمارس أحد منهم طقوس
«الترومبا»، وغالبا ما يكون الممارسون
التقليديون لأعمال الطبابة التقليدية
هم المتخصصون في إعداد وتجهيز
والقيام بهذه الطقوس والتي يعدونها
جزءا من واجباتهم الدينية، ويعتمدون



▲ رحلة الترومبا الطويلة



▲ من احتفال الترومبا

أداؤها إلا بمشاركة الجنسين خصوصا طقوس الختان التي لا بد من أن يحضرها ممثل عن والد الصبي وشقيق الأم كذلك ونوع آخر لا بد أن يحضره والد ووالدة الصبي معا.

تعتمد طقوس الترومبا الملكية على طبول «هازولا هي» إذ أنها ترمز للسلطة المقدسة، وإذا كان الهدف من هذا الحفل هو الشفاء من مرض ما، لا بد من استخدام الذهب والفضة، فضلا عن عملة فرنسية قديمة تسمى «تسانقانو» إذ إن الذهب والفضة يرمزان إلى أرواح ملوك الأسرتين اللتين كانتا تحكمان الجزيرة، كما يستخدم العسل، فضلا عن العديد من الأدوية التي تستخلص من المنتجات النباتية والحيوانية والتي يتم الحصول عليها من البر والبحر، والتي إما تغلى وتشرب أو يدهن بها الجلد أو توضع في التماثيل والتي يستخدمونها لعلاج كثير من الأمراض بدءا من الصداع حتى الملاريا. ■

المصدر

مواقع مختلفة من الشبكة

الذين هاجروا إلى الجزيرة، معتمدين فيها على مراتب القمر فعلى سبيل المثال يعتبر يوم الجمعة ويسمونه «زوما» من الأيام الميمونة أو السعيدة ولذلك يكون أفضل الأيام لأداء المراسم الملكية أو إقامة حفلات الترومبا، بينما تفرض القيود على غيره من الأيام وفقا للأحداث الملكية في الأماكن الأخرى بما يتوافق أيضا مع مراحل صعود القمر، فعلى سبيل المثال إذا حدث وأن توفي ملك خلال مرحلة قمرية معينة، لا ينقل جسده إلى القبر حتى يدخل القمر في مرحلة جديدة، وبشكل عام توصف ممارسات السكالافا بصعوبتها، بسبب مجموعة معقدة من المحرمات المرتبطة بالأحداث الملكية، إذ أن الامتثال لقواعد الطقوس الملكية هو علامة على الحب والإخلاص للحاكم.

وفضلا عن ذلك تلعب تقديرات العرافين «مبيسيكيدي» والمعالجين التقليديين «مواسي» دورا في تحديد مواعيد إقامة طقوس «الترومبا». والعديد من طقوس السكالافا لا يمكن



فيها على المشروبات الكحولية والمواد الصيدلانية العشبية وكذلك السحر المسمى «فانافودي»، ويؤديه العرافون إما لفك سحر قام به آخرون أو إجراء سحر جديد لإيذاء آخرين، كما يؤديها أشخاص آخرون مثل خدم الملوك والأوصياء على القبور الملكية ورعاتها وهم الذين يدعون «أنتيماهابو».

حسابات فلكية

تحدد احتفالات السكالافا حسب الأيام التي يعدونها أياما سعيدة أو أيام نحس وشؤم أو أيام محرمات من أيام الأسبوع وأشهر السنة، والتي يحددها من يعرفون بصناع الأيام «المباناندرو» وفقا لحسابات فلكية تعود إلى العرب الأوائل



زيادة الطلب على الرمال تقتل الأنهار في إفريقيا

الرمال.. كلمة تستحضر ذكريات عطلة سعيدة على الشاطئ؛ فمن خلالها يتم بناء القلاع، ومشاهدة سرطان البحر العصبي وهو يعدو سريعا فوقها، ويحفر حفرا عملاقة، ليختبئ فيها ويقفز منها في اللحظة المناسبة ليروع الأقارب غير المعروفين له من المخلوقات البحرية الصغيرة الأخرى.

لا يمكن الحصول على الكونكريت من دون رمال، ولذا يتم حفر قيعان الأنهار في إفريقيا للحصول على المزيد منها، لتغذية طفرة البناء المتزايدة، من دون التفكير فيما يعنيه ذلك لصحة هذه الأنهار، فضلا عن الذين يعتمدون عليه في حياتهم، وهو ما وجدته مراسلة البي بي سي في كينيا، وسجلته في تقرير لها بقولها:

الرمال هي نتيجة لمئات الآلاف من السنين من اصطافاف الجسيمات الصغيرة بجوار بعضها البعض، الرمال لا نهاية لها ولكنها مع ذلك تنفذ.

بالطبع عندما نفكر في الرمال نجد أن جميع مواد البناء الرئيسية - الخرسانة، الطوب، الزجاج تصنع



● جامع الرمل ريتشارد موتينا يجمع الرمال في كومة كبيرة استعدادا لنقلها بالشاحنات في وقت لاحق - ما يصل إلى 100 طن من الرمال تنقل من نهر «نشانج» يوميا



▲ الحفارة الرملية في
تيوي، حيث الخبطات
القوية تدمر المرجان
وأماكن تعشيش
السلحفاة البحرية
في القاع



● الشاطئ في تيوي، على
طول ساحل كينيا، حيث
تجريف الرمال أدى إلى
اختفاء الأرض التي تعشش
فيها السلحفاة البحرية



● أنتوني موا كيميو يحذر
في المنحدرات الحادة من
نهر كيلوم إكوليا «الميت»

الأيكولوجية، بل وقد يسبب الموت.

سوق سوداء

في الهند نشأت سوق سوداء في مجال جمع الرمال، تديرها مافيا رملية عنيفة، وفي الصين نجد أن بحيرة بويانغ وهي أكبر بحيرة للمياه العذبة، يعتمد عليها المئات من السكان المحليين في صيد الأسماك، فضلا عن ملايين الطيور المهاجرة التي تتوقف على ضفافها كل عام،

منها، وقد جعلت أعداد السكان المتزايدة والحاجة المتسارعة للتنمية الرمال ثاني أكثر السلع الطبيعية استخداما على الأرض، إذ تستخدم ملايين المليارات من الأطنان منها في جميع أنحاء العالم.

أزمة رمال

لم يعد من قبيل السخرية أن الرمال أصبحت سلعة ثمينة، يمكن بيعها حتى للعرب الذين يعيشون وسط صحاروات شاسعة، لدرجة أن تقريراً للأمم المتحدة، يقدر أن الرمل الذي استهلكه العالم في عام 2012 وحده، يمكن أن يصنع جداراً بعرض 27 متراً وارتفاع 27 متراً حول خط الاستواء كله.

إننا لم نعد بحاجة إلى الذهاب إلى الشواطئ لتغطية أجسادنا بالرمال، لأن مدناً أصبحت قلاعاً عملاقة من الرمال متناثرة في صورة خرسانة. الرمال المستخدمة في البناء تأتي أساساً من قيعان الأنهار وضفاف المحيطات، لقد تبين أن رمال الصحراء ناعمة جداً وغير مناسبة بدرجة كبيرة للخلط مع مواد البناء الأخرى.

لقد استنفدت المشاريع البحرية الضخمة في دبي مثل «مارينا دبي» إمدادات الرمال، وعلى الرغم من كونها مدينة مبنية على الرمال، فإن هذه المادة تستورد من أستراليا، المفارقة الآن أن: «الرمال أصبحت سلعة ثمينة يتم بيعها للعرب»! الطلب الهائل على الرمال حالياً يعني فقدان سبل العيش، وخراب النظم

تجف بسبب تجريف الرمال. في كينيا يحرم تجريف الرمال من قيعان الأنهار في المناطق الريفية

استغلال كل من ساحل كينيا والأنهار الداخلية في السنوات الأخيرة للحصول على الرمال، ولكن الأثر في ماكويني كان حاداً بشكل خاص.

فعلى مدار العام، تصل درجات الحرارة في ماكويني إلى أكثر من 35 درجة مئوية، وتتعرض الأنهار الموسمية كالثعبان في طريقها الذي تملأه الرمال عبر الأرض القاحلة، وخلال موسم الأمطار تمتص الرمال المياه لتخزن تحت الأرض، وليأتي السكان البالغ عددهم حوالي مليون شخص في موسم الجفاف ليحفروا آباراً لاستخراج هذه المياه من أجل شربهم وسقي مواشيهم، ولكن عندما يتم جمع الرمال من قاع النهر، ثم يأتي موسم الأمطار، فإن المياه تجري بسرعة ولا يتم تخزينها كما كان يحدث كل موسم.

وتضيف المراسلة:

لقد زرت العديد من مواقع تجميع الرمال في جميع أنحاء المقاطعة في وقت سابق من هذا العام، وقال لي أحد السكان المحليين يدعى أنتوني وهو يحدق من فوق حافة المنحدر البنية إلى قاع نهر كيلومي إيكوليا في ماكويني: «ندعو هذا النهر بالميت».

قبل بضع سنوات كان هذا النهر مستوياً، الآن، هناك انخفاض حاد يصل إلى عشرة أمتار من قمة ضفته إلى قاعه، جذور الأشجار ظهرت بشكل غير ملائم من جانب المنحدر، على طول النهر الجاف المتعرج تبدو قطع الأحجار بارزة في القاع ولا معة في أشعة الشمس «لا أحد يستطيع الحصول على المياه من هنا الآن» كما يقول أنتوني.



● خلال موسم الأمطار، تمتص الرمال المياه ليتم تخزينها تحت الأرض وخلال موسم الجفاف، يحفر السكان المحليون آباراً صغيرة للحصول عليها



● تمتد السكك الحديدية الجديدة على مسافة 604 كلم، من مومباسا إلى نيروبي، وبنائها مع المشاريع القومية الأخرى يتطلب ملايين الأطنان من الرمال

الفقيرة مثل ماكويني بعض المجتمعات المحلية من الحصول على المياه. ومع توقع تضاعف عدد سكان البلاد خلال السنوات الأربعين المقبلة، كان من الضروري إيجاد مشاريع ضخمة في البنية التحتية مثل مد السكك الحديدية الجديدة في كينيا، ولكنها في الوقت نفسه هذه المشاريع تحتاج إلى ملايين الأطنان من الرمال، وقد تم



رساله من جامعي الرمال: لا تحاول وقفنا.

لقد وصلنا أنا وأنتوني ونحن نسير على طول النهر، إلى جامعي الرمال وهو يعملون تحت أشعة الشمس في منتصف النهر، وقد جرفوا كومة رمال وجهازوها لشحنها.

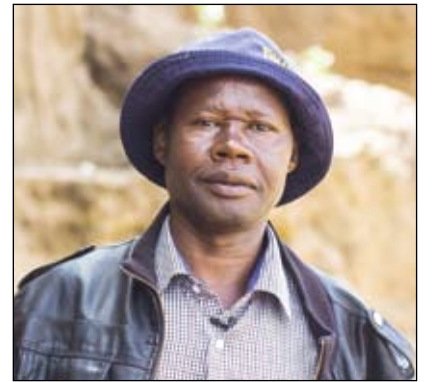
حينها تساءلت عما إذا كانت الرمال ستصبح قريباً من ذكريات الطفولة البعيدة، بينما كان البعض من حولي تتملكه المخاوف، في الوقت نفسه الرمال بالنسبة للآخرين هي الفرق بين الطعام والجوع، سواء كان لديهم ماء للشرب أم لا.

المصدر: البي بي سي

بالنسبة للبعض، الرمال هي الحياة، وبالنسبة لآخرين هي المال، وفي منطقة فقيرة مع فرص عمل قليلة، فإن الواقع الإنساني البائس سوف يفعل كل ما هو صارخ.

كان ضابط الشرطة المحلية جيفري كاسيوكي معروفاً جيداً في مجتمعه بمحاولاته لمنع جمع الرمال غير القانوني في ماكويني، ولكن في فبراير 2011 تم رصده من قبل مجموعة من الشبان في وضوح النهار، أطلقوا عليه السهام المسمومة، وسحقوا رأسه ومزقوا جلده.

قالت أرملته وتدعى آرين وهي تقف على قبره: «لقد قتل عندما وصلته



● «لا يمكن لأحد الحصول على المياه هنا الآن»، كما يقول أحد المزارعين



على الطريق..

أول مكتبة متنقلة في نيجيريا

أ. ف.

كان حلم «فونمي إيلوري» إنشاء أكبر مكتبة في إفريقيا، وقد تحقق هذا الحلم، إذ تقود الآن عربات محملة بالكتب إلى المناطق الفقيرة في لاغوس لمساعدة الأطفال على اكتشاف حب القراءة. «ماذا سيكون القراء؟» تسأل حوالي 15 طفلاً، يجلسون على كراسي بلاستيكية صغيرة في فصل دراسي في شاحنة صغيرة محولة إلى مكتبة. فيجيبون بصوت عال وفي انسجام: سيكونون «قادة».

توقفت إحدى عربات «مكتبة إيلوري أي ريد» المتنقلة مؤخراً في مدرسة بيثيل الابتدائية في منطقة الطبقة العاملة في إيفاكو، في قلب مدينة لاغوس الضخمة.

داخل مجمع المدرسة، حيث الزلاجات والأراجيح الصاعدة في الهواء الرطب، أوضحت مديرة المدرسة روث اديريبيجب، إنه لا يوجد تحت تصرف تلاميذها المائتين سوى كتب مدرسية.

وقالت إن «الكتب تكلف الكثير من المال».

وأضافت عندما وصلت مكتبة «أي ريد» قبل عامين إلى المدرسة، مع مجموعة واسعة من الكتب، بدءاً من كتب التلوين للأطفال الصغار وروايات الأطفال، بالإضافة إلى عدد قليل من الروايات للبالغين، رحبت بها بأذرع مفتوحة.

وقالت: «الأطفال الذين انخرطوا في البرنامج يتجهجون الآن ويتحدثون





▲ اطفال داخل الشاحنة



▲ الأطفال يقرأون الكتب المصورة



▲ الأطفال يصعدون المكتبة

كانت الرمية ناجحة، إذ هبطت عليها 10 ملايين نايرا، وحسب سعر الصرف في ذلك الوقت، كان المبلغ يعادل حوالي 60.000 دولار أمريكي. وقالت إنها اشترت شاحنة وحافلة صغيرة.

الكتب الإفريقية

الآن، بفضل المنحة والجهات

مئات النايرا (بضعة دولارات)، ولكن تجربتها قادتها إلى إدراك أن عددا قليلا من البالغين في المركز الاقتصادي الصاحب في نيجيريا «لاغوس» يتمتع برفاهية توفر الوقت للقراءة. بعد عشر سنوات من بدء برنامج «كتب في سلة»، جاءت بفكرة المكتبة المتنقلة وطلبت تمويلا من مبادرة التنمية الحكومية النيجيرية.

الإنجليزية بشكل أفضل».

داخل الشاحنة، كان صبي صغير يبلغ من عمره حوالي 10 سنوات، يمسك بنسخة من رواية «نصف شمس صفراء» الأكثر مبيعا في العالم، لمؤلفتها الروائية النيجيرية تشيماماندا نغوزي أديتش.

كتب في سلة

قالت أيلوري: «المكتبات العامة تعمل في نيجيريا، على الأقل في لاغوس، ولكن ليس الكثير من الناس يعظمون استفادتهم منها».

وأضافت: «نحن بحاجة لجذب قراء جدد من سن صغيرة، ففي المجتمعات الريفية، هناك أطفال لم يسبق لهم الإمساك بكتاب.

وتقول: «أنا أَدافع عن المكتبات المجتمعية في كل مكان، ومثلما تبني الكنائس، ينبغي أن تنتشر المكتبات». تجدر الإشارة إلى أن أيلوري هي مدرسة ابتدائي سابقة بدأت أعمالا لإعارة الكتب في عام 2003.

وأضافت: «في إطار فكرة كتب في سلة، كنت أُنقل من باب إلى باب». يمكن إعارة الكتب مقابل عدد قليل من



▲ في الأحياء الفقيرة التي تزورها المكتبة أصبح الأطفال يرسمون ويلونون



▲ المكتبة تصل إلى الأحياء المهمشة

الرابعة، أصبحت أيلوري قادرة على تشغيل 13 موظفا، وشراء 1900 كتاب وأربع عربات، وتزور من أربع إلى ست مدارس أسبوعيا، وتنظم حلقات عمل للقراءة في الأمسيات وفي عطلات نهاية الأسبوع للأطفال غير الملتحقين بالمدارس في مناطق الأحياء الفقيرة بمساعدة المتطوعين.

تعمل العربات مثل المكتبات الحقيقية: يختار الأطفال كتابا يقرأونه في المنزل، ويعيدونه في الأسبوع التالي ويكتبون «مراجعة» إلزامية حول ما يحتوي عليه.

تنظر أيلوري وتقول لا يزال هناك شيء مفقود، فنحن بحاجة إلى المزيد من كتب الأطفال الإفريقية. ■



خطوتان مفيدتان لمن يعاني حب الشباب

في دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية للتغذية، وجد أن للسكريات البسيطة (مثل السكر والفركتوز) أثرا في هذه الحالة التي تقل عند انتقال المريض إلى الكربوهيدرات المعقدة (مثل الحبوب الكاملة)، كما توصلت إلى أن تجنب الأطعمة منخفضة المؤشر الجليسمي (مؤشر سرعة ارتفاع السكر بالدم بعد تناول الطعام) يعتبر حلا للمشكلة.

الحل الثاني : دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية لطب الأمراض الجلدية، وجدت أن معدل ظهور حب الشباب لدى طلاب الجامعة يرتفع في أيام ضغوط الامتحانات. وأوصت بتقليل ضغوط الحياة لتخفيف الحالة.

الجدير بالذكر أن معدلات حب الشباب تصل في المجتمعات الحديثة، إلى أكثر من 90 % عند عمر 18 سنة، بينما هي معدومة تقريبا عند سكان الغابات والمجاعات!



خمسة فوائد صحية للبهجة

تعمل السعادة والبهجة على إحداث تغيرات صحية بالجسم، وتظهر جلية عند الضحك.

إليك الفوائد: (1) في الدماغ تعطي شعورا بالراحة والعافية

(2) في الدماغ أيضا: يتم تثبيط إشارات الألم إن وجدت

(3) في الدورة الدموية: يتم تحسين الدورة الدموية، وينعكس هذا على تحسين أداء أجهزة الجسم.

(4) تقوية المناعة: تعمل المناعة بكفاءة أعلى في أوقات الطمأنينة والارتياح، مقارنة بتثبيطها في حالة التوتر.

(5) تحسين الهضم: يوجه الدماغ الدم للجهاز الهضمي في حالات البهجة والأمان، بخلاف وقت الضيق أو التوتر، والتي تترك أثرا سينا على الهضم.



من أسباب العقم المحتملة



في دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية للعقم والإنجاب، تم تقسيم عينة الدراسة من الرجال إلى أربع مجموعات، وذلك حسب معدل استخدامهم للهواتف النقالة. المجموعة الأولى لا تستخدمه نهائيا، ويزداد معدل الاستخدام في كل مجموعة، إلى المجموعة الرابعة التي يستخدم فيها الرجل الهاتف أكثر من 4 ساعات يوميا. تم فحص السائل المنوي لدى المجموعات الأربع، وأسفرت نتيجة الدراسة عن أن زيادة استخدام الهاتف النقالة مرتبطة بتقليل عدد الحيوانات المنوية، وتقليل مدة بقائها حية، وتقليل حركتها، وتشوه تشكيلها. وهذه المعايير تعتبر هامة وأساسية في القدرة الإنجابية لدى الرجل.

وهذا يعني أن هذه الدراسة تربط الصحة الإنجابية بتقليل استخدام الهاتف النقالة.



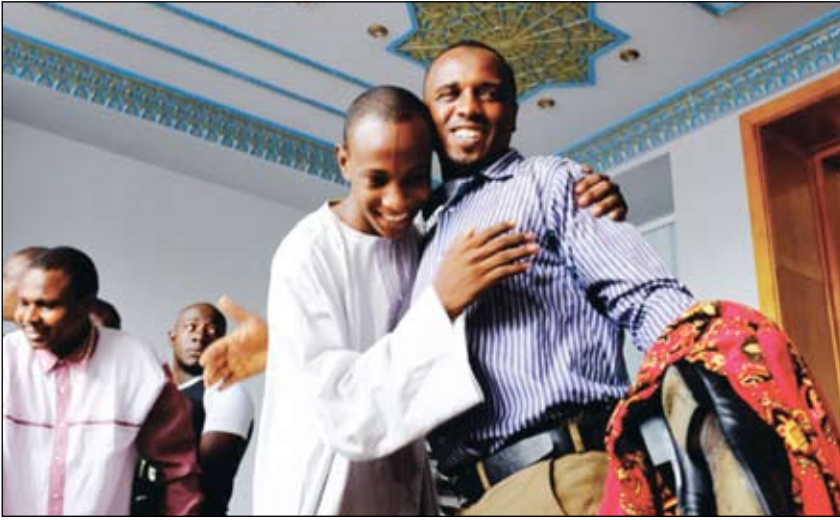
▲ بعد صلاة عيد الفطر
في مالابو العاصمة

مسلمو غينيا الاستوائية.. مكون أساسي همشيه الاستعمار

الموقع

تتكون غينيا الاستوائية من قسمين: يقع القسم الأكبر منهما في صلب القارة الإفريقية ويسمى (ريوموني) وتبلغ مساحته ستة وعشرين ألف كيلو متر مربع، والقسم الثاني يتكون من جزيرة فرناندوبو وبعض الجزر الصغيرة، ومساحته حوالي ألفي كيلومتر مربع، وبذلك تكون الجملية 28051 كيلو

● غينيا الاستوائية دولة تقع في وسط إفريقيا، وتعد من أصغر دول القارة مساحة. تحدها الكاميرون من الشمال والغابون من الشرق والجنوب ومن الغرب خليج غينيا. وكانت تعرف بغينيا الإسبانية، ولذا هي الدولة الإفريقية الوحيدة التي لغتها الرسمية هي الإسبانية، نالت استقلالها في سنة 1968م، بعد احتلال إسباني دام قرابة قرنين (193 سنة)، وقد سميت بغينيا الاستوائية لقربها من الدائرة الاستوائية وتمييزاً لها عن بقية البلدان الإفريقية الأخرى التي تحمل الاسم نفسه.



▲ المسلمون يهنئون بعضهم البعض بعد صلاة العيد في مسجد مالابو المركزي

ينتقل الإسلام من فانغ الكامبيرون إلى جماعات الفانغ في غينيا الاستوائية بحكم الانتماء الواحد.

وهكذا ظلت الدعوة تمارس نشاطها إلى أن احتلها الإسبان في سنة (1192هـ - 1778م)، فوضع الاحتلال العراقي أمام الدعوة الإسلامية وتعامل معها بروح استمدت إرثها من صليبية الأندلس.

وقد دعم انتشار الإسلام فيها، في الآونة الأخيرة هجرة عدد كبير من العمال والتجار النيجيريين، الذين وصل عددهم إلى قرابة أربعين ألفاً، وهكذا وصل الإسلام حديثاً إلى غينيا عن طريق محور بحري تمثل في هذه الهجرة.

يتركز المسلمون في ريوموني، ويشكلون غالبية سكان هذا القسم الأكبر من غينيا الاستوائية - وتنتشر المساجد في المدن الرئيسية في هذا القسم مثل باتا (Bata) وافينا يونغ (Evinayong)، كما تنتشر بالقرى الداخلية للإقليم. ■

المصدر

<http://www.al-islam.com/>
<http://www.islam4africa.net/>
<http://www.worldometers.info/>
<http://www.muslimpopulation.com/africa/Equatorial%2020%Guinea>

متراً مربعاً، وبلغ عدد سكانها حسب إحصاءات 2016 حوالي مليوناً ومائتين وستة وتسعين ألفاً وتسعمائة وثلاث عشرة نسمة، وعاصمتها هي مالابو وتوجد في جزيرة فرناندو.

السكان والإنتاج

سكان البلاد ينقسمون إلى مجموعتين رئيسيتين: مجموعة صغيرة من البوبي وهم سكان جزيرة فرناندو، وينتمون لشعوب البانتو، وخصصهم الاستعمار بالتنمية وتطوير مواردهم، وذلك ليدعم انتشار المسيحية بينهم حيث تركزت البعثات التنصيرية، بينما أهمل الجانب الأكبر من سكان غينيا الاستوائية في منطقة (ريوموني) وهم الأكثرية من جماعات الفانغ الذين يمثلون خمسة وثمانين بالمائة من عدد السكان، بسبب انتشار الإسلام بينهم، وينتمي الفانغ إلى شعوب البانتو الزنجية أيضاً، وقد أبرزت المصادر الغربية جماعات البوبي بسبب كاثوليكيتهم فأعطتهم نسبة تزيد على حجمهم، بينما قللت من شأن الأكثرية من الفانغ المسلمين، الذين تركهم الاستعمار يعانقون التخلف طيلة قرنين بعد أن استنزف مواردهم وحرهم من حقوقهم في كيان دولتهم وتولدت عن هذه السياسة الأحقاد والضغائن بين أبناء البلد الواحد، وإلى جانب البوبي والفانغ هناك جماعات مولدة من التزاوج بين الإسبان والزنج، فضلاً عن عشرات الآلاف من المهاجرين النيجيريين وغالبيتهم من المسلمين، ويشغلون كعمال زراعة، ووفقاً للتقديرات الغربية يمثل المسلمون أربعة بالمائة من عدد السكان بينما يقدر المسلمون عددهم بخمسة وعشرين بالمائة باعتبار أن ذوي الأصول الهندية في غينيا الاستوائية من المسلمين.

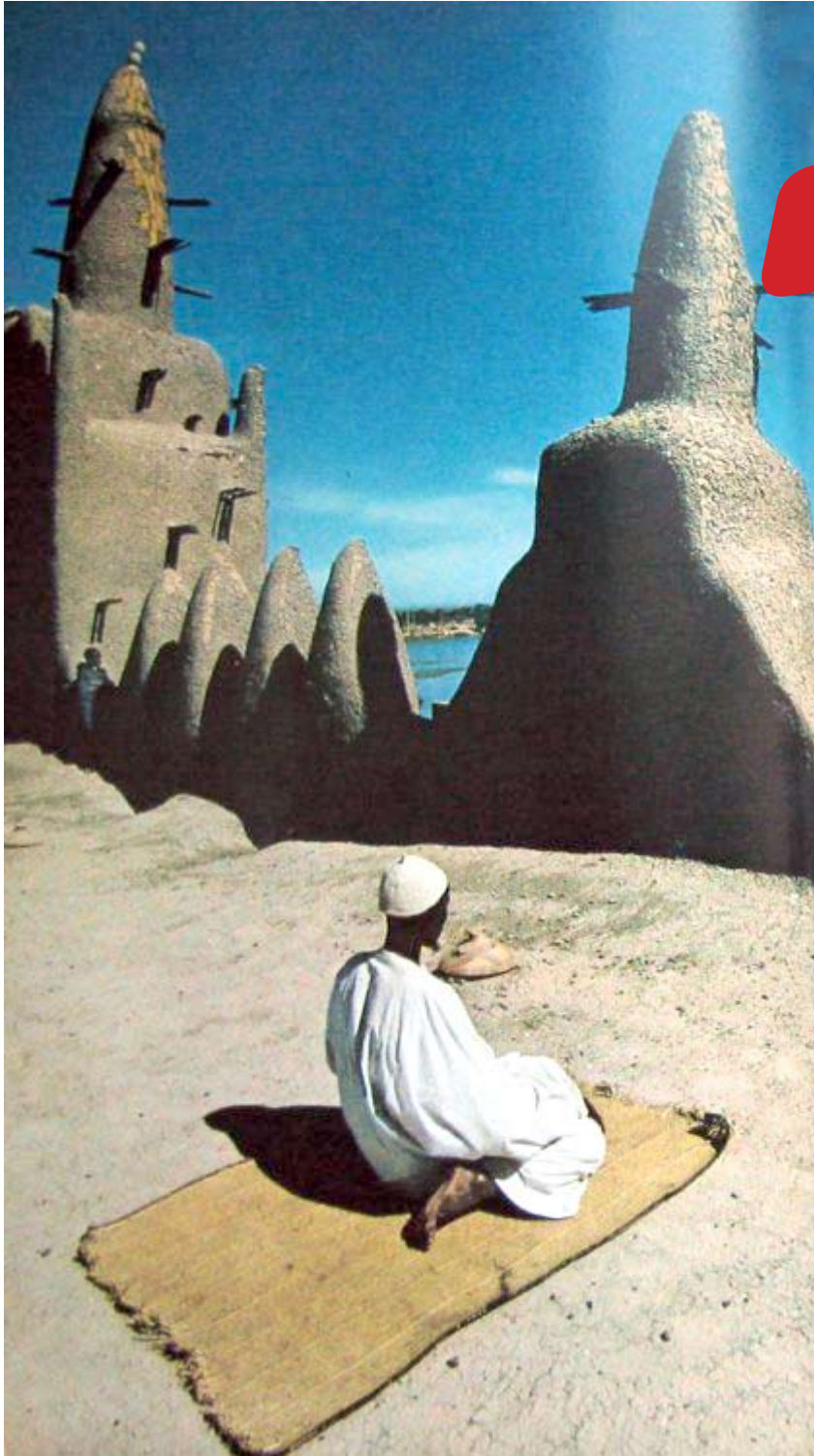
يقوم اقتصاد البلاد على الزراعة كحرفة

أساسية، وأهم الغلات الكاكاو والبن كحاصلات نقدية تسود زراعتها في جزيرة فرناندو، كما تنتشر زراعة نخيل الزيت، وفي ريوموني يزرع الكاكاو والبن والموز بطريقة بدائية نتيجة تخلف أهل هذا القسم من البلاد.

الإسلام في غينيا الاستوائية

وصل الإسلام غينيا الاستوائية عن طريق جيرانها من الكامبيرون والغابون، خلال فترة نشاط المرابطين في نشر الدعوة الإسلامية في غربي إفريقيا، فلقد وصل الدعاة من المرابطين إلى هذه المنطقة من إفريقيا في سنة (492هـ - 1098م)، وكان لدولة بورنو الإسلامية أثرها أيضاً في بث الدعوة في هذا النطاق من إفريقيا، كما وصلها الدعاة في الفترة التي نشط فيها الداعية عثمان بن فودي وخلفاؤه في النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي.

وانتقل إليها الدعاة أيضاً من الكامبيرون التي تجاورها من الشمال، خصوصاً عندما وصل الإسلام إلى جماعات الفانغ الذين يشكلون جزءاً كبيراً من سكان جنوبي الكامبيرون، فكان طبيعياً أن



سليمان بال..

سيرة عالم ومجاهد

❶ ثمة قلة من المؤرخين والباحثين في التراث الإسلامي، هي من تعرف شيئاً عن حياة الأمير سليمان بال وجهوده الإصلاحية لإرساء دولة إسلامية بمنطقة حوض نهر السنغال تعرف بـ «دولة الأئمة» مستندة في تشريعها ونظام حكمها على الشريعة الإسلامية، في وقت كانت المنطقة تعرف فيه ظمناً وبغياً وجوراً من طرف الحكام.

رغم جهاد هذا الرجل وعدله ودوره في نشر الإسلام ظل شخصية شبه مجهولة في الكثير من كتب التراث الإسلامي وسير أعلامه، ولعل ذلك راجع من جهة لضعف حركة التأليف بالمنطقة التي نشأ فيها، وتجاهل مؤرخي الاستعمار لدوره كداعية إصلاح سعى لربط وتوثيق الصلة بين سكان المنطقة ودينها الإسلامي.

▲ صورة تعبيرية

سليل أسرة علمية

ينحدر الأمير سليمان بال من أسرة علمية تنتشر فيها روح الدين وتشبع بقيم الغيرة على الدين، فكان لعامل النشأة الأسرية وتعليمه الشرعي في العديد من المؤسسات الشرعية الأهلية المحلية محركاً رئيسياً في صقل شخصيته وبروز نزعة الإصلاح لديه.

وضع بال خطة محكمة تقوم على أساس تكوين قاعدة دعوية يعتمد عليها في نشر أفكاره الإصلاحية فانتشرت رؤاه الإصلاحية في وسط مشحون بالعواطف، وبدأ مشروعه الإصلاحية بالتركيز على الدعوة والتعليم بتأسيس مركز دعوي ببلدة «جمبو» في المناطق الغربية من منطقة فوتاتور، ومع الوقت نجح في تحويل البلدة إلى تجمع إسلامي واسع يضم في صفوفه كثيراً من العلماء والأئمة والمصلحين.

ويري الكاتب السنغالي محمد سعيد باه أن «دولة الأئمة» تعتبر إحدى أهم التجارب الإسلامية الناجحة في مجال الحكم والبعث الإسلامي، التي شهدتها منطقة الضفاف خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

ويضيف باه وهو مؤلف كتاب «دولة الأئمة بمنطقة فوتاتور» على ضفاف نهر السنغال، أن بال حمل مشروعا واضح المعالم لإقامة الدولة التي كانت ركانزها الأساسية تقوم على قواعد الشرع، مما أفضى لتأسيس دولة الأئمة التي امتدت للفترة ما بين سنة 1770 لغاية 1880.

ويقول: إن الوضع في منطقة فوتاتور كان يسوده الجهل وأن الطريقة التي

يتبعها الحكام من أسرة دينيكوبي تقوم على الظلم الفاضح، وبالتالي كانت هذه الحالة تتطلب تدخلا وإصلاحا. وأن طريق هذا الإصلاح يجب أن يقوم على العودة إلى الإسلام ولا شيء غيره، وذلك من خلال اعتماده عقيدة وشريعة ينبثق منها قيام نظام حكم على أساس الإسلام ووفق رؤية واضحة.

شهدت المنطقة توسعة لرقعة الإسلام بعد انتصار الإمام بال على خصومه، وكان أول قرار يتخذه بعد تحقيق أي انتصار على الأعداء هو إلزام الناس باعتماد الإسلام نظاما للحكم، وكان يبعث بالدعاة بهدف نشر الإسلام والتعريف به.

تنصيب الإمام

من الإنجازات الكبيرة التي تركت أثرا في الحياة السياسية للدولة احترام آلية اختيار الإمام التي وضعها الإمام بال، إذ طالب السكان بالالتزام باختيار الإمام المقبل على أساسها، فلم يكتف بوضع شروط الاختيار واعتماد البيعة صيغة للتنصيب، وإنما اتبع المنهج الذي وضعه الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب للخلافة من خلال حصر اختيار خلفائه في مجموعة من القيادات، من بينهم الأمير عبدالقادر كن، الذي ألت إليه الخلافة لاحقا.

وقدم لذلك بوصيته المشهورة التي يقول فيها: «إن النصر مع الصبر.. إني لا ادري هل أموت في هذا القتال أم لا! فإذا مت فاطلبوا إماما عالما زاهدا لا يجمع الدنيا لنفسه ولا لعقبه. وإذا رأيتموه قد كثرت أمواله، فاعزلوه وانهبوا أمواله،

وإذا امتنع من العزل قاتلوه واطردوه، لئلا يكون ملكا عضوضا يتوارثه الأبناء عن الآباء وولوا مكانه غيره من أهل العلم والعمل من أي القبائل كان. ولا تتركوا الملك في قبيلة خاصة لئلا يدعوه إرثا بل ملكوه لكل مستحق».

محاربة الرق

كانت مظاهر الفساد السياسي والاجتماعي في المنطقة التي ظهر فيها الإمام سليمان بال كثيرة ومتعددة، وكانت تجارة الرقيق تعرف ازدهارا كبيرا بممارسة من الأوروبيين وبتواطؤ مع الإقطاعيين المحليين، وكانت هذه الظاهرة تؤرق الأمير وهو يري بعض أبناء المسلمين يباعون كرقيق. ذات مرة ركب الأمير بال قبل تفجير ثورته سفينة مع شاب مقيد يقرأ القرآن متجها إلى مدينة «اندر» السنغالية، فسأله عن أسباب القيود فقال له إنه تم بيعه، فدخل الأمير في عراك مع باعته حتي تمكن من تحريره.

وتتضح جهوده في إيقاف حركة بيع الرقيق من خلال الرسالة القوية التي بعث بها خليفته الأمير عبدالقادر كن للمفوض التجاري الفرنسي في مدينة اندر: «نحن نحذركم بأن كل أولئك الذين سيأتون إلينا من أجل ممارسة الرقيق سيقتلون، وكذلك الحال إذا لم تعيدوا إلينا أبناءنا الذين في أيديكم، نحن لا نريد إطلاقا أن تشتتوا المسلمين لا من قريب ولا من بعيد».

المصدر

«بتصرف» من مقال للكاتب سيدي عبدالملك في موقع اسلام اونلاين



▲ هذه المنحوتات التي تمثل
نيامي نيامي تباع للسياح
الذين يزورون السد

أسطورة قبيلة «التونغا» في زيمبابوي وزامبيا

الإله «نيامي نيامي»...

عرق بناء سد كاريبا والآن يحدث الزلازل حوله

لا زالت بعض القبائل الإفريقية تعيش في أجواء الأساطير والخرافات وتؤمن بها حتى الآن، العجيب أن لكل قبيلة أسطورتها التي تؤمن بها، ولذا تختلف هذه الأساطير من قبيلة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر في البلد الواحد، وقد رصد الباحثون في هذا الشأن آلاف الأساطير والحكايات الخرافية في شتى البلدان الإفريقية.

على سبيل المثال تشتهر قبيلة تونغوا التي تقطن وادي نهر الزمبيزي في كل من زامبيا وزيمبابوي بأسطورتها التي تؤمن فيها بالإله «نيامي نيامي» الذي يقطن بحيرة كاريبا، ويعتقد أنه مخلوق على هيئة ثعبان، يعيش على عمق ثلاثة أمتار في البحيرة، لكن لا يستطيع أحد أن يحدد طوله. وتزعم الأسطورة أن سبب ظهور البقع الحمراء على سطح مياه البحيرة، هو سباحة الإله نيامي نيامي فيها، وأن الزعيم «سامباكاروما» وهو زعيم قبلي محلي كان يعيش في قرية الصيادين على شاطئ البحيرة، قد رآه في مناسبتين قبل سنوات عدة، ولكن إله النهر «نيامي نيامي» اختبأ ولم يعد يظهر مجددا منذ وصول المستعمر الأبيض إلى البلاد.

ووفقا للأسطورة فقد عاش في ظل صخرة كبيرة، قريبة من جدار سد كاريبا الذي أقيم في ستينيات القرن الماضي، ولم يستطع أحد من القبيلة أن يغامر بالمرور بالقرب من هذه الصخرة، إذ إن أحدهم قد حاول فجرفته دوامة كبيرة بقاربه في سابقة لم يحدث لها مثيل مرة أخرى، وقد أطلقوا على هذه الصخرة اسم «كاريوا» أي الفخ، ومن هنا أخذت البحيرة اسمها كاريبا.

حينما حجز السد المياه ارتفع منسوب بحيرة كاريبا وأصبحت صخرة كاريوا، تحت مستوى سطح الماء بثلاثين مترا، الأمر الذي أزعج الإله «نيامي نيامي»، ويعتقد شعب تونغوا أيضا أن «نيامي نيامي» متزوج وأن سد كاريبا فصله عن زوجاته، وهذا الأمر أغضبه كثيرا، الأمر الذي جعله يهدد سلام الوادي.

انتقام «نيامي نيامي»

كان بعض سكان المدينة يسخرون من قصص «نيامي نيامي»، إله النهر ولكن بحلول عام 1958 تحولت سخريتهم إلى مخاوف مقلقة، خاصة بالنسبة لأولئك الذين كانوا يعملون في مشروع بناء جدار سد كاريبا.

لقد بدأت الدراسة المسحية لإقامة جدار السد المقترح في أواخر عام 1940، وفي ليلة 15 فبراير 1950 اجتاح إعصار من المحيط الهندي منطقة الوادي، ولم يكن شيء كهذا قد حدث في هذه الأرض

المستقرة وغير الساحلية. فسقطت أمطار غزيرة مدفوعة بالإعصار، بلغت خمس عشرة بوصة في غضون ساعات قليلة. ارتفع مستوى النهر سبعة أمتار في تلك الليلة، واجتاحت المياه عددا من القرى، وعندما تمكنت فرق الإنقاذ أخيرا من الوصول إلى المنطقة بعد ثلاثة أيام، شوهدت جثث الطباء وغيرها من الحيوانات معلقة في قمم الأشجار، وقد لقي الفريق الذي كان يجري المسح مصرعه في انهيار أرضي.

بدأ العمل في السد بجدية في عام 1955 - ولكن عشية عيد الميلاد في ذلك العام، حدثت فيضانات لم يسبق لها مثيل اقتحمت منطقة الخائق وجرفت أسس السد والجسر العائم الذي كان قد شيد مؤخرا، بلغت الفيضانات ذروتها، ثم انحسرت، ثم بلغت ذروتها مرة أخرى، بشكل لم يحدث من قبل، وبدأ الناس يتحدثون من جديد عن إله النهر.

ضرب «نيامي نيامي» للمرة الثالثة في نوفمبر 1956، حيث هطلت الأمطار الغزيرة قبل شهر من موعدها المتوقع، ومرة أخرى أدت الفيضانات السريعة المفاجئة إلى إعاقة العمل في السد. كان من المتوقع ألا يزيد ارتفاع مياه الزامبيزي في الليل في مناطق تجمع المياه المحلية على متر واحد، ولكنهم لم يكونوا على علم بأن الزامبيزي كان يحشد قواته على امتداد 1300 كيلومتر، والتي تغذيها منطقة تجمعات المياه



▲ أقاموا تمثالا للاله نيامي بجوار السد



▲ انهيار السد سنة ١٩٥٨

يرغب في رؤية زوجته ولا يستطيع بسبب فصل السد بينهما، فيتحول غضبه إلى هزة أرضية. ■

المصدر

<https://www.victoriafalls-guide.net/african-mythology.html>

نيامي نيامي لا يزال حيا
حاليا تحدث بعض الهزات الأرضية الصغيرة في منطقة سد كاريبا، وتظل أسطورة أبناء التونغا حية كلما شعروا بواحدة منها، ويفسرونها بأن الإله نيامي نيامي هو الذي يحدثها عندما

التي تبلغ مساحتها أكثر من مليون كيلومتر مربع، نصفها تقريبا في البحيرة.

ومن ثم هطلت أمطار غزيرة في جميع أنحاء هذه المنطقة الشاسعة، كانت المياه محصورة في السهول الفيضية في زامبيا وغابات أنغولا، وفي يناير، انضم نهر سانياتي إلى نهر الزامبيزي في منطقة قريبة جدا من الجدار الجديد، ومثل هجوم شامل للفرسان، ارتفع منسوب النهر ستة أمتار تقريبا خلال 24 ساعة، واندفع الماء بقوة فوق السد.

لم يستطع القائمون على البناء نقل الشاحنة الضخمة التي كانت تحمل الحفار الذي يعمل في أساسات السد، وفي شهر مارس فقط وبعد وقوع الكثير من الأضرار، وتأخر المشروع عدة شهور، بدأ النهر يهدأ، بعد فيضانات لا تحدث في المتوسط إلا مرة واحدة كل 1000 سنة.

تحطم السد مرة أخرى

صدق أو لا تصدق، في يناير 1958 اجتاحت فيضانات رهيبية من التي لا يتوقع حدوثها إلا مرة واحدة كل عشرة آلاف سنة النهر، فخربت كل شيء في طريقها، اجتاحت بسرعة 16 مليون لتر في الثانية الجسر المعلق، الذي تقوس وانجرف.

لقد انهيار البرج الشمالي وبدأ ارتفاع الجسر فوق الماء واضحا، مثل قوس عملاق، وتحطم العمود الفقري للسد في ثلاثة أماكن، حمل الزامبيزي بقاياها بعيدا، فيما يبدو وكأنه هدير الانتصار. أخيرا في ديسمبر 1958 تم الانتهاء من بناء سد كاريبا، ولكن ليس قبل أن يدخل في تكلفة هذا البناء أرواح ثمانين شخصا.

ويومها شعر المنتصرون بالخجل قليلا، بما تسبب به هذا النهر البدائي والغامض من إذلال لبناء السد.



التجارة في عظامها تهدد أسود الجنوب الإفريقي



▲ . تزايد الطلب على عظام الأسود يثير المخاوف من انقراضها

إلى أن الحيوانات المفترسة معرضة للانقراض ليس بسبب صيدها فقط ولكن بسبب احتلال موائها وصيد الفرائس التي تتغذى عليها. وتقول التقارير إن عدد الأسود الإفريقية انخفض في البرية بنسبة أكثر من أربعين بالمئة ووصل عددها إلى حوالي عشرين ألفا في العقدين الماضيين. وقال إن هناك وسطاء يأتون ويعرضون دراجة نارية أو مبلغ 1500 دولار أمريكي مقابل الحصول على ذبيحة أسد كاملة، وهذا مدعاة للقلق الحقيقي.

جنوب شرق آسيا سيحفز السوق، الأمر الذي سيؤدي إلى القتل غير القانوني للأسود من أجل عظامها التي تعد بديلا حديثا نسبيا لعظام النمرور الآسيوية التي استنفدت أعدادها بواسطة الصيد غير القانوني. وقال بول فونستون، مدير برنامج الأسد في مجموعة «البانثيرا» للحماية: هذه الظاهرة مرتبطة بزيادة الطلب الصيني على أجزاء من الأسد، حيث بدأ الطلب على الأسنان والمخالب التي تستخدم في صنع قطع للزينة، وأشار

أسوشيتد برس يدفع مهربي الحياة البرية في محمية نياسا الوطنية في موزمبيق مبالغ كبيرة للحصول على ذبيحة أسد كاملة، الأمر الذي يثير المخاوف من تزايد استهداف الصيادين للأنواع المهددة، بسبب زيادة الطلب على عظام الأسود في الطب التقليدي الآسيوي. ويأتي هذا التقرير من موزمبيق وسط نقاش حول ما إذا كان التصدير القانوني السنوي لعظام مئات الأسود التي ولدت في جنوب إفريقيا إلى الصين ودول

الحيوانات تمتلك المشاعر مثل البشر



تسلقت جذع شجرة وقد بدت علامات الامتنان على وجهها. كما تظهر مدى الثقة بينهما على عكس العادة بين الحيوانات البرية والبشر. ميل أونلاين



الحيوانات ليست كائنات تعيش لتأكل فقط، ولكنها تحمل المشاعر بأنواعها المختلفة مثل الحزن والفرح والحب والبغض وغير ذلك، وفي هذه الصور التي التقطها مصور الحياة البرية في جنوب إفريقيا نيليس ولمارانز من كيب تاون في جبل الغوريلا المعروف باسم سينكويكوا في الكونغو الديمقراطية يظهر مدى ارتباط هذه الغوريلا بحارسها «ماتيو» الذي ساعدها في حياتها مع أربع غوريلات أخرى في ملجأ الحيوانات الأيتام التي قتل الصيادون والديها. وشوهدت الغوريلا ماتابيشي تمسك بيده وهو يساعدها على المشي حتى



الظباء تهرب من المتربصين الثلاثة

● فرس النهر العصبي يحاول قضم الظبي الصغير

لينال وجبة اعتبرها من حقها، وعاشت هذه المخلوقات الجميلة لحظة عصيبة من حياتها، إذ وجدت نفسها محاصرة من ثلاثة أعداء، ولكن في النهاية قدر الله وما شاء فعل، إذ تمكنت من المغادرة، بعد مكوثها قليلا في الماء على ضفة البركة، وانصراف الكلاب البرية من المكان. ■

لها، إلا أن الظباء هربت سريعا إلى بركة المياه التي اتخذها مفترسات أخرى سكنا لها، إذ ثمة تمساح كان هناك يتلمظ، وفرس نهر عصبي أشارت الظباء غضبه عندما أزعجته بنزولها في بركة الماء هربا من الكلاب، وكاد فرس النهر أن يفتك بأحدها، كما أن التمساح تحرك سريعا

كادت مجموعة من الظباء الجميلة التي التقطت صورها تلك في محمية نغالا الخاصة بجنوب إفريقيا أن تكون فريسة لمجموعة من المتربصين بها، لولا أن الله كتب لها عمرا إلى حين، فقد هاجمت مجموعة من الكلاب البرية هذه الظباء الضعيفة ليكون أحدها وجبة شهية ولذيذة



● الكلاب تهاجم من البر



● الظبي ينجو في اللحظة الأخيرة من التمساح



● أخيرا هدأت المعركة

أهلاً بك

صديقاً لـ «الكوثر»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اطلعت على عدد من مجلة «الكوثر»
وشدني ما احتوته من مواضيع
قيمة وجمال إخراجها.

ولا غرو في ذلك لأن العون المباشر
صرح مبارك قام على يد الدكتور
عبدالرحمن السميح رحمه الله وبوآه

الفردوس
﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ
يَاذُنُ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرِجُ
إِلَّا نَكْبًا كَذَلِكَ نَصْرِفُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾

(58 الأعراف)

وفقمكم الله وأعانكم وسدد خطاكم
اسأل عن قبول المشاركة
والمواضيع.

أخوكم محمد المختار أحمد الحسين
مدير المالية والمشروعات
منظمة الدعوة الإسلامية
بعثة موريتانيا

الهم والحزن والإيمان بالله

يصادف الإنسان في مسيرة حياته كثيراً من أولئك الأشخاص الذين تحس وكأنهم قاب قوسين
أو أدنى من الانفجار بسبب الجبال التي يحملونها على أكتافهم من الهموم والأحزان لأسباب
ذات قيمة وأخرى لا قيمة لها، صحيح أن الحياة مليئة بالمشاكل والمصاعب بسبب العوامل
المادية كنقص المال أو سوء الصحة أو المشاكل الأسرية، ولكنها في مجملها لا يخلو منها
بيت أو أن يكون أي إنسان بمنأى عنها، ولكن هذه الهموم والمشاكل قد تتفاوت من شخص إلى
آخر، فهناك من يراها ابتلاء من الله عليه احتماله ويدعوه أن يخفف عنه، ويكون إيمانه وثقته
في الله المنجي من هذه الهموم التي سرعان ما تزول مع دعاء أو مع الوضوء وأداء العبادات
والتقرب إلى الله، وهناك من تجده يئن ويصرخ من أقل ابتلاء في صحته أو ماله أو ولده، ولذا
تجده كثير التذمر والشكوى، وادعاء المظلومية، الأمر الذي يصل به إلى الاعتراض حتى على
إرادة الله وقدره.

وهذا ما يفرق بين إنسان تجده قانعاً راضياً بالقليل، سعيداً بحياته حتى ولو كان يعيش على
حد الكفاف، حامداً وشاكراً ربه، لا يشكو ولا يتذمر، وهذا هو الذي يحقق سعادته، بينما الآخر
المتذمر الذي يعيش في شقاء دائم حتى لو كان غنياً، يفيض بالصحة والقوة، ولكنه غير
راض بما أعطاه الله، حاسداً غيره على ما هم فيه ظاهراً، وهو لا يعلم ما هم فيه حقيقة.
فهو لا يعلم أن بقدر إيمان المرء تكون سعادته... فتستقر نفسه لحسن موعود ربه، ويثبت قلبه
بشعوره بمعيته، ويستريح ضميره من مخالفة هواه، وتبرد أعصابه أمام الحوادث، ويسكن
قلبه عند وقع القضاء... قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنُثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَنَجْجِيَنَّهُ حَيَوَةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٧) فإذا
قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (النحل: الآية 97).

إن الهم والحزن داءان ضاران بالإنسان المسلم، والذي لا بد أن يحاول جاهداً أن يطردهما عنه
ما استطاع، وإلا وقع فريسة لهما فأقعدها عن المعالي وحطماه عن الإنجاز.
ناصر الخالدي - الكويت

سقي الماء

اللَّهُ قَالَ لَوْ إِنْكَ اللَّهُ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿ (الأعراف 50)،
وقال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى: «في هذه الآية دليل على أن
سقي الماء من أفضل الأعمال» (تفسير القرطبي: 215 / 7).
قال بعض التابعين: «من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء» (تفسير
القرطبي: 215 / 7).

إن وسائل وطرائق سقي الماء كثيرة ومتعددة، وأهمها حفر الآبار في
الأماكن المتضررة من الجفاف والتصحر مثل العديد من دول إفريقيا
التي يعاني أبنائها العطش وهلاك الحرت والزراع بسبب عدم نزول
المطر وما ينتج عنه من جفاف.
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدُ
حَرَى مِنْ جَنِّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا طَائِرٍ إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (أخرجه
البخاري في التاريخ الكبير: 331/1، وابن خزيمة: 1292 في صحيحه
بسنن صحيح)

صلاح عمر - الكويت

تحتاج العالم اليوم، خصوصاً في إفريقيا، أزمة مائية كبيرة، بسبب
حالة الجفاف التي أصابت الأرض مؤخراً بفعل التغيرات المناخية
التي تسببت فيها الدول الصناعية العظمى التي تنتج الكثير من
الغازات المضرة بالغلاف الجوي للأرض، لقد وصلت الأزمة إلى
الحد الذي جعل بعض الدول تحدد استهلاك الماء باللتر، بل وقامت
بتوزيعها عبر صنادير الشوارع وليس من خلال البيوت.

ونظراً لأهمية المياه في حياة البشر والتي هي المعادل للحياة إذ
يقول الله تعالى ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾، فإن الإسلام حث
على سقي الماء واعتبرها من أعلى مراتب أعمال البر، فتبريد الأكباد
إطفاء حرارة الظلمان من أعظم أبواب الخير التي تقود إلى الجنة، ومن
أسباب تكفير الآثام والذنوب، وهي باب عظيم لأن تكون صدقة جارية
عن النفس والوالدين والولدان، وليس أدل على عظمة سقي الماء، أن
الله عز وجل عذّب أهل النار بحرمانهم من الماء ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ
النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ

عمارة الأرض

يعتقد البعض خطأً أن الانكباب في العمل وتعمير الأرض كل في مجاله، ملهاة عن الآخرة ومتطلباتها، فتجد من الناس من يكثر العبادات والطاعات ويهمل شؤون الحياة، وهو لا يعلم أن العمل عبادة أيضاً، فمن دون هذا العمل وبذل الجهد لا تقوم الأمم ولا تمتلك زمام أمرها، وهو ما نراه اليوم ماثلاً أمام أعيننا، حيث توجد دول تعمل وتجتهد فتتقدم وتختصر وتبتكر وتنتج فتصدر وتبيع للآخرين، مما يعود على أبنائها بالفراخية ورغد العيش، فضلاً عما تتمتع به من قوة، تجعل الآخرين يهابونها ويقيمون لها ألف حساب، بينما الدول التي ركنت إلى الدعة والخمول والكسل تتخبط في غياهب الجهل والفقر والمرض، وتنتظر مساعدات الآخرين لها، وتظل مثل الإنسان المريض، ضعيفة لاتقوى على مقاومة أي طامع.

إن ديننا حث على عمارة الأرض والبناء كأسس لبقاء الأمم ودوامها، وأولها اهتماماً مشهوداً، فالله سبحانه وتعالى خلق الكون وهياً فيه الظروف المثلى للحياة السعيدة المستقرة، ثم استخلف فيه الإنسان ليقوم بإعمارها على الوجه الأكمل الذي يحقق به مرضاة ربه وخدمة بني جنسه وخدمة الكون من حوله: قال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود: 61).

وحارب الإسلام السلبية في كل مظاهرها وسحب عنها كل مبررات الشرعية؛ فبدع الترهيب والاعتزال والانسحاب من الحياة العامة، وضاعف الأجر بالعمل، وحث على الضرب في الأرض والمشي في مناكبها، وحذر من الطرق المؤدية إلى تبديد الحضارات وتلاشي عمرانها وهلاك الأمم، كذلك جعلت تشريعات الإسلام إعمار الأرض المهمة سبباً مباشراً لتملكها في ما يعرف عند الفقهاء بإحياء الموات.

إن المسلم مطالب بتعمير هذه الأرض بعقيدة راسخة، ويعلم نافع، وبعمل متقن، وبصدق التعامل، بأداء الأمانة، ووفاء الوعد، والسلوك الرشيد، والإنتاج الجيد، بعيداً عن التكبر والغرور والجشع والطمع، وكل ما يخل بالفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها، وهذا الزمن الذي نعيشه، وواقعنا الذي نحياه أحوج ما نكون فيه إلى العمل والإعمار من غيره، بعدما تخلف بنا الركب، ودب النزاع والشقاق بيننا.

أم ناصر - الكويت

قوة المسلمين في وحدتهم

من ينظر إلى ما آل إليه واقع المسلمين اليوم وما تسببت فيه فرقتهم وانفاساماتهم، يصيبه الحزن والألم، فالدول الإسلامية بالرغم مما بينها من أواصر الأخوة التي رسمها وأسس لها الدين الواحد الذي يدين به معظم أبنائها، إلا أنها مبعثرة، كل منها يغني على ليلاه في إطار مصالح ضيقة، تخدم مصالح الأعداء أكثر مما تخدم مصالح الشعوب الإسلامية، فلا تعاون اقتصادي، ولا تكافل اجتماعي، ولا حتى تفاهات سياسية تبقى على المشاكل والتفاوتات الصغيرة بينها في إطارها وحجمها، ولكن العكس هو الصحيح، إذ تعلو النزعات القومية وتترسخ، وتسهم في تباعد الشعوب عن بعضها البعض أكثر وأكثر.

إن من ينظر إلى التبادلات التجارية بين الدول الإسلامية يجدها لا تذكر مقابل التبادلات الضخمة مع الدول التي تقهر المسلمين وتزدرى الدين الإسلامي، ولا تتورع عن إظهار عدائها لكل ما هو مسلم بشتى الحجج الواهية.

ليت المسلمين اليوم يعلمون أن الإسلام هو دين الأخوة ودين الوحدة، بعيداً عن التفرق والاختلاف، وأن يكون الود والحب هو أساس حياتهم، وليس العداوة أو البغضاء ولا الأحقاد التاريخية ولا الدعوات العنصرية الجاهلية.

إن الإسلام يؤكد أن اختلاف أمة عاقبته الضعف والهوان.

قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا﴾ سورة آل عمران: 103

إن الإيمان يستدعي توحيد قلوب المؤمنين وتوحيد صفوفهم ونبذ الخلافات بينهم، ويستدعي أن تكون أفعالهم وأقوالهم وفق أفعال وأقوال الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ويكونون وحدة مترابطة لأن المأمومين مأمورون بمتابعة إمامهم.

إن الروابط والأواصر التي تربط المؤمنين ببعضهم ببعض متعددة وكثيرة،

فخالقهم ومعبودهم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد وقبيلتهم واحدة. وهذه الروابط تستدعي أن يكونوا متحدين ومتراصين غير متفرقين ولا لفقدوا قوتهم وذهب ريحهم.

قال تعالى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَّوْا فَنَفْسُكُمُ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنفال / 46.

خالد مصطفى - الكويت

طرائف السيارات في إفريقيا



▲ هذا هو الحل الوحيد لإيقاف هذا السائق في غانا



▲ لا تخف إنها تعمل جيدا

لآلئ

المرء يُعرف في الأنعام بفعله
وخصائل المرء الكريم كأصله
إصبر على حلو الزمان وممره
وأعلم بأن الله بالغ أمره ..
لا تستغيث فتستغاب، وربما
من قال شيئا، قيل فيه بمثله
وتجنب الفحشاء لا تنطق بها
ما دمت في جد الكلام وهزله
وإذا الصديق أسى عليك بجهله
فاصفح لأجل الود ليس لأجله،
كم عالم متفضل، قد سبه ..!
من لا يساوي غيرة في نعله!
البحر تغلوفوقه جيف الفلا ..
والدر مطمور بأسفل رمله،
واعجب لعصفور يزاحم باشقا
إلا لطيشته .. وخفة، عقله!
إياك تجني سكرًا من حنظل،
فالشئ يزجع بالمذاق لأصله
في الجو مكتوب على صف الهوى
من يعمل المعروف يجز بمثله
الشافعي

أمثال إفريقية

- لايمكنك المرور بين أقدام الفيل أكثر من مرة واحدة.
- المجرم لا يخلق شعر رأسه عند مجرم آخر.
- الثعبان يشبه الحبل، لكن لا أحد يستخدمه لربط الأشياء.
- من يعمل بالمزرعة، سيأكل منها.

عادات إفريقية

الزواج باختطاف العروس

في قبيلة لاتوكا السودانية، عندما يريد الرجل أن يتزوج امرأة، يختطفها. بعدها يزور كبار السن من عائلته والد الفتاة المختطفة ويطلبون يدها منه، فإذا وافق الأب فإنه يلکز الخاطب علامة على قبوله زوجا لابنته، أما الرفض فإنه لا يعني شيئا، لأن الخاطف سيتزوجها بالرضا أو من دونه.



من إفريقيا

من الاحتفال بالعيد التاسع والخمسين لاستقلال غانا



من قال: بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في
الأرض ولا في السماء وهو
السميع العليم. ثلاث مرات،
لم تصبه فجأة بلاء حتى
يصبح، ومن قالها حين
يصبح ثلاث مرات لم
تصبه فجأة بلاء حتى
يمسي .
رواه أبو داود

حديث شريف

أقوال

- . الحلم سيد الأخلاق.
- . الشر قليله كثير.
- . الصدق عز والباطل ذل.
- . الصغائر بمرور الزمن تصير كبائر.

من التراث

يقول الحسن
البصري: ما
من شخص يرى
نعمة الله عليه
فيقول «الحمد لله
الذي بنعمته تتم
الصالحات» إلا
أغناه الله وزاده

حكمة

إياك أن يضرب لسانك عنقك

تعلم من رجال الإطفاء
ستتعلم الكثير من دروس الحياة، إذا
لاحظت أن رجال الإطفاء لا يكافحون
النار بالنار...

يقول الإمام القرطبي:
أجمع العلماء على أن قوله تعالى:
«وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»
قد جمعت الطب كله ...



المراقبة والرقابة الذاتية

د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

المناط به، ويجب عليه الالتزام بالعقد المتفق عليه. الاهتمام بالمصلحة العامة: حيث للوظيفة هدف تحققه للدولة أو للمؤسسة.

حب نفع الآخرين: حيث إن الوظيفة من المجالات الواسعة في تقديم الخدمات للناس.

وتأتي أهمية الرقابة الذاتية في أنها من أهم عوامل النجاح في العمل؛ لأنها تغني عن كثير من النظم والتوجيهات والمحاسبة والتدقيق وغير ذلك، فالمراقب لنفسه صاحب نفس قوية تساعد على فعل الخير وتحثه عليه، وهو شخص قوي الإرادة يغلب عقله على هواه، ويمتنع عن المخالفة من تلقاء نفسه.

ومن المعلوم أن أي نظام بشري في العالم يمكن الالتفاف عليه، ويمكن ارتكاب المخالفات فيه دون عقوبة، لكن الوصفة الوحيدة في تطبيق النظام هي الرقابة الذاتية التي تمنع الموظف والعامل ذاتياً من ارتكاب المخالفات، وتحثه على المزيد من العطاء.

ولو أن كل موظف في مكتبه، وتاجر في تجارته، وعامل في مهنته، وصانع في مصنعه، راقب الله تعالى فيما هو مؤتمن عليه، لزاد الإنتاج، وتلاشت المشكلات الوظيفية، وتوفر للدولة والمصلحة أموال طائلة كانت تذهب هدرًا.

وما أجمل اللحظة التي يخدم فيها الموظف أحد الناس أو المراجعين من تلقاء نفسه دون رقيب أو مسؤول يطلب منه ذلك، فينصرف المراجع وهو يرفع يديه إلى الله تعالى يدعو لهذا الموظف الذي خدمه، بأن يوفقه الله، ويجزيه عنه خير الجزاء.

ففتى استشعر كل موظف أو صاحب مهنة أو حرفة أو عمل هذا المعنى تلذذ -إن صح التعبير- بأداء عمله وواجبه، لأنه يحب الخير للآخرين راجياً بذلك الأجر من الله تعالى.

الرقابة الذاتية: هي إحساس الموظف (أو العامل) بأنه مكلف بأداء العمل ومؤتمن عليه من غير حاجة إلى مسؤول يذكره بمسؤوليته أو مراقب يراقب تصرفاته وأفعاله.

وهذا عين ما دعا إليه المولى عز وجل في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾ (البقرة: 235)، ويذكر الإمام النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين - باب المراقبة حديث النبي صلى الله عليه وسلم «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» (رواه الترمذي وقال: حديث حسن). والمراقبة ثمرة علم العبد بأن الله سبحانه وتعالى رقيب عليه، ناظر إليه، سامع لقوله، ومطلع على عمله وفعله في كل وقت وفي أي مكان.

فالمسلم حينما يتعمق الإيمان بالله في قلبه، ويستقر في نفسه، يظهر أثره في سلوكه ومراقبته لله تعالى، ويخلص النية والقصد في عمله، ويرجو بذلك مرضاة الله وحده، ويفعل الخير ويراعي ضميره في أداء وظيفته وإنجاز عمله.

والشريعة الإسلامية تربي الضمير الإنساني ليكون رقيباً على كل عامل وموظف في السر والعلن، ويخشى العقاب الأخروي أكثر من خشيته للعقاب الدنيوي، وبذلك يقيم ضميره رقيباً على نفسه، وبهذا تمتاز الأخلاق الإسلامية عن النظم والنظريات الأخلاقية الوضعية التي لا تقيم أخلاقها إلا على المنفعة، ومراعاة الظاهر فحسب.

ومن أهم سمات الرقابة الذاتية ما يلي:

خشية الله تعالى ومراقبته: حيث يشعر الموظف أو العامل أنه محاسب على عمله، لا من قبل الناس وإنما من قبل رب الناس، وليس في الدنيا، بل في الآخرة.

الشعور بالمسؤولية: حيث يشعر الموظف أنه مكلف بالعمل

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



 www.directaid.org

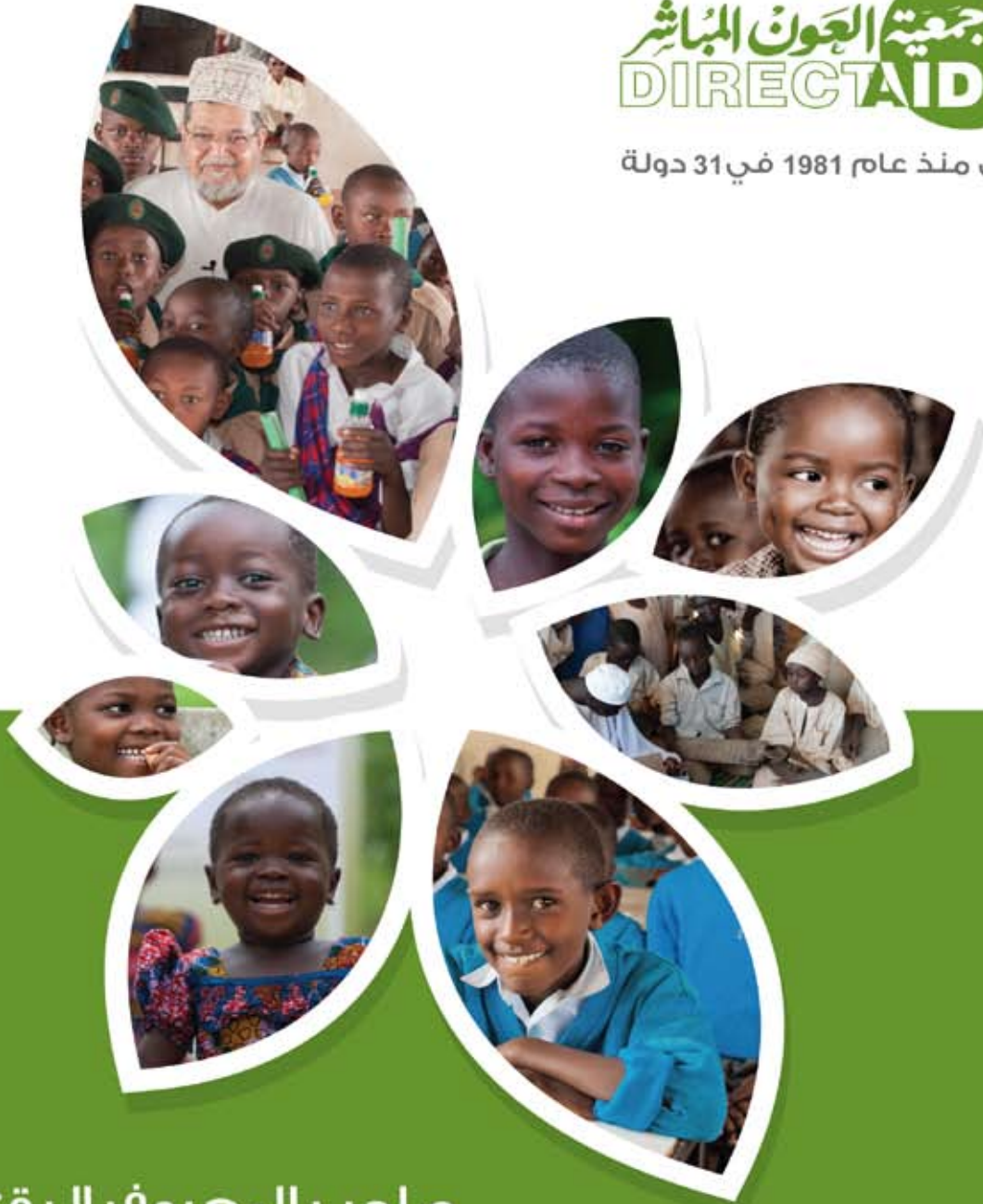


directaidorg





نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع...
وإن وقع وجد متكأ...



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg

